الوقف الأهلي الجماعي ودوره في رعاية المساجد والمدارس العثمانية باليونان أواخر القرن 13هـ/19م وأوائل القرن 14هـ/20م "دراسة حضارية وثائقية"

Collective Waqf and its role in sponsoring the Ottoman Mosques and Medreses in Greece late 13th H/19th and beginning 14th H/20th centuries " civilized and archival study"

محمد محمد مرسي علي
قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة حلوان (مصر)
mohammed_morsy@arts.helwan.edu.eg

أحمد أمين
كلية الآثار، جامعة الفيوم (مصر)
Ahmed.Ameen@fayoum.edu.eg

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة التحول من الوقف الفردي إلى الوقف الجماعي لإنشاء وتجديد العمائر الدينية العثمانية في اليونان، وترتكز الدراسة على تحليل واستقراء عدد من وثائق الوقف الخاصة بإنشاء العمائر الدينية العثمانية باليونان لم تسبق دراستها، مُتبعة بمناقشة المعلومات الناتجة عن هذا التحليل. وتتضمن الدراسة في السياق نفسه نشرًا وتحليلًا لمجموعة من نقوش الإنشاء والوقف الخاصة بالعمائر الدينية العثمانية في اليونان، والتي لا يزال جُلها باقيًا. وتقدم الدراسة نشرًا جديدًا لعدد من نقوش الإنشاء، وعدد ست عشرة حجة وقف ترصد ظهور الوقف الجماعي الأهلي لعمائر دينية عثمانية بعضها قائم في مناطق مختلفة بجزر ومدن اليونان. وأثبتت الدراسة أن التحول في نظام الوقف من الوقف الفردي الذي يعكس قوة الدولة ويمثل حكامها وكبار رجالاتها، إلى وقف جماعة الخير المتمثلين في جماعة المسلمين بالحي أو القرية أو المدينة، حدث خلال الفترة المتأخرة من الحكم العثماني، متزامنًا مع تراجع دور الدولة وممثلوها كرعاة للإنشاء والتعمير المتزامن مع الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية آنذاك، وحركات التمرد والثورة والحروب ضدها. وتقدم الدراسة جداول إحصائية تشرح طبيعة الوقف الجماعي وأشكاله في ضوء نماذج الدراسة، وتنتهي بأهم نتائج البحث والتوصيات في ضوء قراءة تحليلية لتلك الجداول.

الكلمات الدالة: وقف جماعي – عمارة عثمانية – اليونان – البلقان – نقوش إنشاء

ABSTRACT

The focus of this paper is reading the transformation from individual waqf to the community endowment for the architecture patronage in the last decades of the Ottoman Greece. In this context, the study publishes and analyses a group of waqf documents concerning the Muslim Community "Aṣḥāb el-kheir," which show their patronage in building and preserving Islamic architectural works in The Greek cities and islands during the late epoch of the Ottoman rule. Among these works some considerable examples are exist. The study tackles sixteen waqf documents that confirm the paper's presumption regarding the spread of the domestic community waqf instead of the traditional elite's individual one. The paper suggests that this shift in the waqf system is the result of the decay of the Ottoman rule and power, which took place during the late decades of the Ottoman rule in Greece. The Ottoman Empire at that period

was struggling for existence. The study via the reading of these waqf documents provides statistical tables show various aspects of this community waqf.

Keywords: Community waqf, Ottoman architecture, Greece, Balkan, Foundation inscriptions.

المقدمة:

تزخر الوثائق العثمانية في بلاد البلقان - خلال فترة حكم الدولة العثمانية لها - بكثير من الجوانب الاجتماعية التي تعكس تكوين وطبيعة المجتمع بشكل عام، والمجتمع المسلم بشكل خاص. وترصد هذه الورقة البحثية أحد هذه الجوانب المهمة؛ وهو تكاتف أبناء المجتمع الواحد (المدينة – القرية – الحي – الجالية) واشتراكهم في أوقاف خاصة ببناء و/أو تجديد وترميم المنشآت الدينية التي تخدم هذا المجتمع بما في ذلك الجوامع والمدارس. وقد يكون هذا الوقف الجماعي للإنفاق على أرباب الوظائف بتلك العمائر. ويدلل ذلك على تراجع دور الدولة وممثلوها كرعاة للإنشاء والتعمير المتزامن مع الحروب التي خاضتها، وحركات التمرد، والثورة، والحروب ضدها من جهة، وكذلك ترابط المجتمع المسلم في تلك البلاد، وحرصهم على مصلحة القرية أو المدينة حيث يقيمون، وإعلاء المصلحة العامة على المصالح الخاصة من جهة ثانية.

يمكن تتبع ظاهرة تحول سياسة الدولة العثمانية في الوقف ببلاد البلقان من السلاطين إلى الولاة ثم إلى الأهالي من خلال بعض الدراسات الخاصة بالأوقاف ونقوش العمائر في البوسنة[1] واليونان، والتي توضح أن غالبية مساجد القرنين الخامس عشر والسادس عشر عرفت باسم "المساجد السلطانية"؛ حيث كان يتم بناؤها بأمر السلطان أو أفراد أسرته.[2] ويمثل كبار رجال الدولة، والشخصيات البارزة الفئة الثانية من رعاة البناء والتعمير، وشملت أوقافهم بناء الجوامع، والمدارس، والكتاتيب، وكانت عمائر الفئة الأخيرة تتم بمباركة سلطات الدولة،[3] أو بتصريح منها. وفي مرحلة لاحقة، صار المجتمع أو أهل المكان هم أنفسهم المعنيون بإنشاء وصيانة المساجد والمدارس.

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع التحول من الوقف الفردي إلى الوقف الجماعي لإنشاء وتجديد العمائر الدينية العثمانية في اليونان، عبر فحص ست عشرة وثيقة وقف، وبعض نقوش الإنشاء والتعمير للعمائر العثمانية باليونان –كدراسة حالة– مظاهر تحول رعاية عمارة المنشآت الدينية إلى أهالي بعض القرى والمدن في بلاد اليونان خلال الفترة المتأخرة من الحكم العثماني، عوضًا عن المألوف طوال العصر العثماني من رعاية السلاطين والأمراء وكبار رجال الدولة وأسرهم وبصورة أقل القضاة، والمدرسين، والتجار، لإنشاء تلك العمائر. ويعد نشر ودراسة مضمون هذه الوقفيات الست عشرة في هذا السياق نشرًا جديدًا للوقوف على ظاهرة رعاية أهالي المدن والقري لبناء المنشآت الدينية أو ترميمها أو الإنفاق عليها. وتمثل هذه الوقفيات نماذج معبرة لمجموعة من الجوامع والمدارس بقرى ومدن وأماكن عدة داخل اليونان العثمانية.

---

[1]. Adem Handžić, *"O formiranju nekih gradskih naselja u Bosni u XVI stoljeću - Uloga države i vakufa"*, Prilozi za orijentalnu filologiju (POF), 25/1975, Orijentalni institut, Sarajevo 1976, 133-134.

[2]. Ahmed Ameen, *Islamic Architecture in Greece: Mosques*, Center for Islamic Civilization studies, Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, 2017, 133.

[3]. نوريس، هـ.ت، *الإسلام في البلقان الدين والمجتمع بين أوربا والعالم العربي*، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة- المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1998م، ص 75.

استخدم الباحثان خلال دراستهما المنهج التحليلي والاستقرائي، من خلال تحليل واستقراء وثائق الوقف ونقوش الإنشاء والتعمير في محاولة للوصول إلى مدى تطور الوقف الأهلي الجماعي خلال أواخر الحكم العثماني لبلاد اليونان.

تعرضت القليل من الدراسات إلى الأوقاف في بلاد اليونان، منها ما تعرض للمدارس الوقفية منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي وحتى بداية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي[4]، كما تعرضت بعضها لرعاية الوقف في بلاد اليونان تطبيقاً على جامع مدينة "يره بتره"[5] ونشرت نقش تعميره دون ذكر وثيقة الوقف الخاص به والتي استطاع الباحثان أن يتوصلا إليها خلال هذه الدراسة.

أولاً: رعاية الوقف في ضوء الوثائق:

1. المشاركة المجتمعية في الأوقاف

تشير وثائق الوقف - موضوع الدراسة - إلى التحول الملحوظ إبان الفترات المتأخرة من الحكم العثماني في رعاية إنشاء العمائر الدينية في البلقان بشكل عام، واليونان كدراسة حالة بشكل خاص، من فئات السلاطين وكبار رجال الدول والقادة وأسرهم إلى وقف جماعة الخير المتمثلة في عدد - قل أو كثر - من أهل الحي أو القرية أو المدينة؛ وهو ما يمكن أن نطلق عليه المشاركة المجتمعية. هذا الشكل من الوقف الأهلي الجماعي الخيري لإنشاء أو ترميم أو تشغيل المنشآت الدينية أصبح ظاهرة منتشرة في اليونان العثمانية كما تؤكده وثائق الوقف محل الدراسة. فتشير حجة وقف جامع مدينة "يره بتره" إلى اشتراك 116 شخصًا في هذا الوقف؛[6] وهو أكبر عدد يشارك في وقف بنماذج العمائر موضع الدراسة، بينما اشترك 36 شخصًا كذلك بوقف مدرسة منطقة عتيق ببلدة آرقديه في الموره،[7] وساهم 27 شخصًا بوقف مدرسة مدينة ودينه،[8] وشارك 20 شخصًا بوقف جامع منطقة الموره في مدينة طره بوليجة،[9] واجتمع 11 شخصًا بوقف مدرسة جزيرة استانكوي،[10] ونجد 9 أشخاص يوقفون على جامع السوق "جارشو" بمدينة طره بوليجة،[11] و8 أشخاص ينفقون على وقف جامع بلدة رعيان بسلانيك،[12] و6 أشخاص يوقفون على جامع بلدة لوروس بولاية يانيه،[13] ويشارك 5 أشخاص في وقف جامع قرية راونه بسيروز،[14] ومشاركة 4 أشخاص في الوقف الخاص

---

[4]. أمين، أحمد، *المدارس الوقفية في اليونان خلال العصر العثماني "دراسة آثارية وثائقية ومعمارية"*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السادس- العدد 25، يناير 2021م، ص 566- 597

[5]. Ahmed Ameen, *"Patrons of Ottoman Mosques in Greece reconsidered in light of the Ierapetra Mosque of Crete," Journal of Islamic Architecture*, Volume 5, Issue 3, June 2019, pp. 137-144. DOI: 10.18860/jia.v5i3.5365, 137-138; Ahmed Ameen, *Towards a corpus of the inscriptions of Ottoman buildings in Greece*, *Journal of Anthropological and Archaeological Sciences (JAAS)*, Lupine Publishers, USA, Vol. 1 (Issue 2), 2019, pp. 36-46, USA 2019, 40.

[6] *Vakiflar Genel Müdürlüğü Arşivi* (=VGMA), Defter nr. 989, s. 100-101, sıra 73; Halit Eren, Mustafa Oğuz and Zekai Mete, *Balkanlar'da Osmanlı vakıfları, vakfiyeler Yunanistan 1* (=*Vakfiyeler Yunanistan*), 5 Volumes (İstanbul : IRCICA, 2017), Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352-353.

[7] VGMA, Defter nr. 987, s. 125-126, sıra 41; Eren 2017, Vol.1: 39-43, Vol. 5: 23-24.

[8] VGMA, Defter nr. 627, s. 92-93, sıra 47; Eren 2017, Vol.4: 98-102, Vol. 5: 584.

[9] VGMA, Defter nr. 629, s. 350-351, sıra 307; Eren 2017, Vol.4: 76-79, Vol. 5: 577.

[10] VGMA, Defter nr. 582.2, s. 523, sıra 400; Eren 2017, Vol.2: 247-249, Vol. 5: 262.

[11] VGMA,Defter nr. 626/2, s. 666-667, sıra 694; Eren 2017, Vol.4: 65-68, Vol. 5: 574.

شكل (1) خريطة اليونان مثبت عليها أسماء المدن والجزر والمناطق الواردة بالبحث، (الباحثان بتصرف عن: https://cs.wikipedia.org/wiki/Soubor:Greece_map_blank.png [Access Date: Dec. 12, 2016]

بجامع قرية قوبيجه،[15] ومثلهم بوقف جامع قرية برى بره بولاية سلانيك،

[12] VGMA, Defter nr. *988*, s. *257-258*, sıra 160; Eren 2017, Vol.1: 84-86, Vol. 5: 38-39.
[13] VGMA, Defter nr. *990*, s. *90*, sıra 75; Eren 2017, Vol.3: 200-201, Vol. 5: 422.
[14] VGMA, Defter nr. *990*, s. *84*, sıra 69; Eren 2017, Vol.3: 558-559, Vol. 5: 552.
[15] VGMA, Defter nr. *989*, s. *86*, sıra 65; Eren 2017, Vol.1: 196-198, Vol. 5: 97.

[16] ويساهم 3 أشخاص في الوقف على جامع حى ايزميسى بقرية مصطفجق بسنجق گوملجنه،[17] واقتصر المشاركون في كل من وقف جامع قرية اسكى كوي بولاية سلانيك[18] ووقف جامع قرية أحدلي بگوملجنه على اثنين فقط[19]، وفي بعض الحالات لم تذكر الوقفية عدد الأشخاص المشاركين في الوقف وتقتصر على ذكر أنه وقف جماعي كما في وقفية جامع قرية دره بمدينة درامه[20](جدول1).

م	أسم المنشأة	عدد الواقفين	مقدار الوقف
1	مدرسة مدينة "ودينه"	27	407,800 آقجة
2	جامع سوق "جارشو" بمدينة طره بوليجه	9	1085 قرش
3	جامع منطقة "موره" في مدينة "طره بوليجة"	20	1700 قرش
4	مدرسة منطقة "عتيق" بلدة "آرقديه" بالموره	36	4040 قرش
5	مدرسة جزيرة "استانكوى"	11	40000قرش
6	جامع بلدة "رعيان" بناحية "قره داغ" التابعة لبلدة "عورت حصارى" داخل ولاية "سلانيك"	8	2500 قرش
7	جامع قرية "قوبيجه" ببلدة "درامه" التابعة لولاية "سلانيك"	4	6000 قرش
8	جامع قرية "اسكى كوى" ببلدة "درامه" التابعة لولاية "سلانيك"	2	600 قرش
9	جامع قرية "برى بره" ببلدة "درامه" التابعة لولاية "سلانيك"	4	10000قرش
10	جامع مدينة "يره بتره" تابعة للواء "لاشيد" جزيرة كريت	116	متجرين و5 محال وبستان زيتون
11	جامع قرية "دره" بمدينة "درامه"	غير محدد	5000 قرش 20 قرش مجيدية فضة

[16] VGMA, Defter nr. 989, s. 112-113, sıra 79; Eren 2017, Vol.1: 199-201, Vol. 5: 99.
[17] VGMA, Defter nr. 604, s. 159-160, sıra 220; Eren 2017, Vol.1: 370-371, Vol. 5: 174.
[18] VGMA, Defter nr. 991, s. 49, sıra 64; Eren 2017, Vol.1: 198-199, Vol. 5: 98.
[19] VGMA, Defter nr. *598*, s. *169*, sıra 126; Eren 2017, Vol.1: 356-357, Vol. 5: 167.
[20] VGMA, Defter nr. 991, s. 41, sıra 52; Eren 2017, Vol.1: 210-211, Vol. 5: 104.

12	جامع قرية أحدلي التابعة لگوملجنه	2	3000 قرش
13	جامع قرية "راونه" احدي قرى مدينة سيروز	5	2000 قرش
14	جامع بلدة "لوروس" التابعة لسنجق "بروزه" بولاية "يانيه"	6	12 ليرة عثمانية
15	جامع حي "ايزميسى" التابع لقرية "مصطفجق" من قرى قضاء (مدينة) "آخى چلبى" الملحق بسنجق "گوملجنه"	3	5500 قرش
16	جامع قرية "برهان الدين" بمدينة "گوملجنه"	20	2775 قرش

جدول (1) بيان بأعداد المشاركين بالوقف ومجموع مبلغ الوقف في الوقفيات محل الدراسة

تمثل هذه الظاهرة في تحول رعاة إنشاء العمائر الدينية صدى مباشرًا يعكس طبيعة فترة أواخر الحكم العثماني في اليونان، والتحديات التي واجهته، والصراع بين الدولة العثمانية والقوى الأوربية من جهة، والثورات اليونانية ضد الوجود العثماني من جهة ثانية. نتيجة لذلك لم يقف المسلمون موقفًا سلبيًا بل عمدوا إلى التضامن لإنشاء و/أو تجديد وترميم وأيضًا تشغيل المنشآت الدينية، يعكس تباين الأعداد واختلاف القيم إلى أن المشاركة كانت متباينة بقدر إمكاناتهم ورغباتهم. هذه المشاركة في الوقف بغض النظر عن قيمتها وعدد المشاركين تتفق والثقافة الإسلامية؛ وفهم أحب الأعمال في الإسلام، وأهمية عمارة وتشغيل العمائر الدينية؛ وحرصهم على نيل الثواب وخصوصًا إذا كان الوقف بمرتبة صدقة جارية عملًا بقول رسول الله ﷺ "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"،[21] إلى جانب حرص أهالي تلك الأماكن على ضمان استمرار صيانة وترميم وتشغيل هذه المنشآت حتى في أصعب الظروف.

م	الواقف	مقدار الوقف
1	إبراهيم اغا بن محمد اغا	24 ألف آقجة فضية
2	سليمان بك بن حسن بك	12 ألف آقجة فضية
3	محمد اغا بن على بك	12 ألف آقجة فضية
4	حسن بك بن الحاج على قوجه بك	12 ألف آقجة فضية
5	الحاج مرتضى بك بن الحاج على	12 ألف آقجة فضية
6	حسين اغا بن القاضي حسن بك	12 ألف آقجة فضية
7	حسن بشه بن توفكجي إبراهيم بشه	6 آلاف آقجة

[21]. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، الجزء الثالث، حققه/ محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1954م، ص 1255، حديث رقم 1631.

8	صادق بشه بن توفكجى أحمد بشه	6 آلاف آقجة
9	عثمان يازيجى (الكاتب) بن يوسف بشه	6 آلاف آقجة
10	يوسفجه يوسف بشه	7 آلاف وماتى آقجة
11	عرج منلا حسن بن الحاج أحمد	7 آلاف وماتى آقجة
12	خسرو بك بن حسين بك	7 آلاف وماتى آقجة
13	واعظ زاده منلا محمد	4800 آقجة
14	القصاب (الجزار) الحاج حسن بن الحاج ميمى	4800 آقجة
15	الحاج لطف الله بن محمد چلبى	2400 آقجة
16	فاطمة خاتون ابنة	2400 آقجة
17	مصطفى افندى بن الحاج حسن	2400 آقجة
18	منلا حسين بن الحاج محمد	2400 آقجة
19	خديجة خاتون	آقچه واحدة يوميًا من إيراد متجر الفرو الواقع في السوق السلطاني
20	زليخة ابنة الحاج حسن	2400 آقجة
21	أحمد سپاهى بن حسين سپاهى	6000 آقجة
22	إبراهيم يازيجى بن عبد القادر آغا	3000 آقجة
23	منلا عبد الله بن الحاج حسن افندى	2400 آقجة
24	منلا محمد بن الحاج حسن افندى	2400 آقجة
25	سيد منلا محمد بن الحاج إبراهيم افندى	1000 آقجة
26	اوجنه لى الحاج حسن	1800 آقجة

27	مصطفى بك بن حسين	240ألف آقجة
	المجموع	**407,800 آقجة**

جدول (2) يوضح مشاركات الواقفين بوقف مدرسة مصطفى بك بن حسين بمدينة ودينه

تراوحت المبالغ التي دفعها أهالي القرى في الوقف ما بين آقجة[22] عثمانية واحدة كما في وقف مدرسة مصطفى بك بن حسين بمدينة ودينه[23] (جدول 2) و3000 قرش بوقف جامع قرية أحدلي بسنجق گوملجنه. [24] وقد حرصت غالبية الوثائق على ذكر أسماء الأشخاص الذين اشتركوا في الوقف، ومقدار ما شارك به، فنجد تفاوتًا كبيرًا في بعض الأحيان بين ما يشارك به كل شخص في نفس الوقف، مثال ذلك وقف مدرسة بمنطقة عتيق نجد أن مجموع مبلغ الوقف 4040 قرش مقسمة على 36 شخصًا بشكل متفاوت فنجد أن أكثر المشاركين الحاج حسن أغا قد دفع 500 قرش، في حين دفع السيد يوسف غستوني الحلاق مبلغ 20 قرشًا [25] (جدول 3)؛ هذا يظهر التفاوت في طبقات المشاركين في الوقف من حيث المقدرة المالية من جهة، وربما رغبة كل منهم كذلك.

م	اسم الواقف	مبلغ الوقف	م	اسم الواقف	مبلغ الوقف
1	الحاج حسن اغا بن الحاج صالح اغا	500 قرش	19	السيد يوسف غستوني الحلاق	20 قرش
2	محمد آغا بن إبراهيم اغا	200 قرش	20	حسن بولك باشى بن محمد اغا	50 قرش
3	مصطفى آغا بن منوش اغا	200 قرش	21	السيدة عائشة بنت عبد الله	100 قرش
4	حسين افندي بن محمد اغا	100 قرش	22	إبراهيم سپاهى بن كوجك على	50 قرش
5	مُلا محمد بن حسين افندي	100 قرش	23	إسماعيل سپاهى بن على	50 قرش
6	صالح آغا بن مصطفى اغا	250 قرش	24	الحاج أحمد بن مصطفى	50 قرش
7	طاهر آغا بن ممش اغا	100 قرش	25	حسن كتخدا بن ابراهيم	30 قرش
8	حسين سپاهى بن على سباهى	300 قرش	26	متو سپاهى بن سيدى سباهى	50 قرش

[22]. الآقجة: هي أصغر وحدات النقود الفضية العثمانية، وتعرف باسم آقجة عثماني أي قطعة صغيرة من الفضة العثمانية، كان وزنها في بداية سكها نحو 1,154 جرام، وظلت محافظة على وزنها إلى أن تم فتح القسطنطينية، ومنذ عهد محمد الفاتح إلى عهد سليم الأول تعرضت الآقجة للتدهور على مراحل بحيث لم تعد تزيد كثيرًا عن نصف قيمتها الأصلية؛ الصاوي، أحمد، *النقود المتداولة في مصر العثمانية*، ط2، مركز الحضارة العربية، القاهرة 2008م، ص 79- 80

[23] VGMA, Defter nr. 627, s. 92-93, sıra 47; Eren 2017, Vol.4: 98-102, Vol. 5: 584.

[24] VGMA, Defter nr. *598*, s. *169*, sıra 126; Eren 2017, Vol.1: 356-357, Vol. 5: 167.

[25] VGMA, Defter nr. 987, s. 125-126, sıra 41; Eren 2017, Vol.1: 39-43, Vol. 5: 23-24.

9	الحاج خليل آغا بن الحاج صالح اغا	100 قرش	27	علي كتخدا بن قائم فنارى	30 قرش
10	يرادوى علي بك بن صالح اغا	200 قرش	28	صالح سپاهى بن على	30 قرش
11	مصطفى سپاهى بن على سپاهى	100 قرش	29	علي سپاهى بن عثمان	40 قرش
12	مُلا خليل بن على	200 قرش	30	متونى حسين آغا بن ابو بكر	50 قرش
13	عبد الله سباهى بن سيدى	100 قرش	31	محمد آغا بن ماروه حسين اغا	120 قرش
14	مُلا بكتاش ابن ابو بكر	150 قرش	32	كرسته عثمان بشه بن عبد الله	30 قرش
15	رسول كتخدا بن ابو بكر	200 قرش	33	أمين آغا آندوروسوي	50 قرش
16	محمد سپاهى عثمان	100 قرش	34	بيقو إبراهيم آغا بن على اغا	40 قرش
17	حسن آغا بن ملا خليل	100 قرش	35	تاتار محمد آغا بن مصطفى	50 قرش
18	أحمد آغا بن ابراهيم اغا قوشوري	100 قرش	36	خديجة بنت عبد الله	100 قرش
	مجموع الوقف				**4040 قرش**

جدول (3) يظهر مشاركات الواقفين بوقف مدرسة بمنطقة عتيق" ببلدة آرقديه بالموره

تظهر وثائق أخرى تقاربًا في قيم المشاركة بالوقف؛ ربما تشير إلى تجانس فئة المساهمين بالوقف وتقارب إمكاناتهم ودرجاتهم الاجتماعية كما نجد في وقف جامع السوق "جارشو" بمدينة طره بوليجه؛ حيث إن مقدار مساهمة الواقفين تتراوح ما بين 150 قرش و100 قرش، وهي مبالغ متقاربة نسبيًا (جدول 4).[26]

ذكرت بعض الوثائق الأخرى أن مقدار ما يدفعه جميع المشاركين بالوقف متساو، مثل وقف جامع قرية "قوبيجه" بسلانيك ومقداره 6000 قرش موزعه على 4 أفراد بمقدار 1500 قرش لكل فرد،[27] ووقف جامع قرية

[26] VGMA,Defter nr. 626/2, s. 666-667, sıra 694; Eren 2017, Vol.4: 65-68, Vol. 5: 574.
[27] VGMA, Defter nr. *989*, s. *86*, sıra 65; Eren 2017, Vol.1: 196-198, Vol. 5: 97.

"اسكى كوى" بسلانيك ومقداره 600 قرش موزعه على فردين بمقدار 300 قرش لكل فرد،[28] ووقف جامع قرية "برى بره" بسلانيك ومقداره 10000 قرش موزعه على 4 أفراد بمقدار 2500 قرش لكل فرد،[29] ووقف جامع قرية "راونه" بسيروز ومقداره 2000 قرش موزعه على 5 أفراد بمقدار 400 قرش لكل فرد. [30] وهذه الحالة تعكس تصدر بعض الموسرين من بين الأهالي، وذوو المكانة المرموقة للوقف في هذه الحالات بالنيابة عن جماعة المسلمين في المكان؛ ولذلك سنجد هذه الحالات قاصرة على مساهمات عدد صغير ما بين فردين إلى خمسة أفراد.

م	الواقف	مقدار الوقف
1	الحاج عثمان اغا	150 قرش
2	ارناود زاده احمد اغا	150 قرش
3	زعيم محمد اغا	150 قرش
4	سيد احمد افندي	150 قرش
5	بشق زاده السيد محمد اغا	150 قرش
6	محمد امين اغا	100 قرش
7	زعيم احمد اغا	135 قرش
8	قرتينه لى على اغا	100 قرش
9	عبد الفتاح اغا	100 قرش
	مجموع الوقف	1085

جدول (4) جدول بمقدار مشاركة الواقفين بوقف جامع السوق "جارشو" بمدينة طره بوليجه

حددت وثائق أخرى مجموع مبلغ الوقف وعدد الواقفين دون توضيح أو ذكر لمقدار ما خصصه كل فرد من الواقفين، مثل وقف مدرسة عائشة خاتون بجزيرة استانكوي مقداره 40 ألف قرش موزعة على 11 واقفًا دون تحديد مبلغ وقف كل فرد،[31] ووقف جامع بلده رعيان بسلانيك مقداره 6000 قرش موزعه على 4 أفراد،[32] ووقف جامع بلدة لوروس بولاية يانيه ومقداره 12 ليرة عثمانية وهي مقدار إيجار محل ملك لستة أفراد،[33] ووقف جامع حى ايزميسي بسنجق گوملجنه ومقداره 5500 قرش موزعه على ثلاثة أفراد،[34] ووقف جامع قرية برهان الدين بمدينة گوملجنه

[28] VGMA, Defter nr. 991, s. 49, sıra 64; Eren 2017, Vol.1: 198-199, Vol. 5: 98.
[29] VGMA, Defter nr. 989, s. 112-113, sıra 79; Eren 2017, Vol.1: 199-201, Vol. 5: 99.
[30] VGMA, Defter nr. *990*, s. *84*, sıra 69; Eren 2017, Vol.3: 558-559, Vol. 5: 552.
[31] VGMA, Defter nr. 582.2, s. 523, sıra 400; Eren 2017, Vol.2: 247-249, Vol. 5: 262.
[32] VGMA, Defter nr. *988*, s. *257-258*, sıra 160; Eren 2017, Vol.1: 84-86, Vol. 5: 38-39.
[33] VGMA, Defter nr. *990*, s. *90*, sıra 75; Eren 2017, Vol.3: 200-201, Vol. 5: 422.
[34] VGMA, Defter nr. 604, s. 159-160, sıra 220; Eren 2017, Vol.1: 370-371, Vol. 5: 174.

ومقداره 2775 قرش موزعه على 20 فردًا.[35] وربما يعكس هذا رغبة المساهمين بالوقف في عدم ذكر أسمائهم؛ ويمكن تفسير ذلك بحرصهم على ألا يشوب عملهم شبهة رياء وأن يكون عملا خالصًا لله. ويجب التأكيد على أن ذكر الأسماء في الوثائق الأخرى لا يعني بالضرورة حرص المشاركين بالوقف على الظهور أو التباهي؛ بل يكون في الغالب من باب التحفيز على عمل الخير والقدوة لبقية الأهالي، لذا نجدها بشكل خاص في الوقفيات التي ساهمت بها أعداد كبيرة.

وتدلل هذه الوثائق على ظاهرة أخرى مرتبطة بفترات أواخر الحكم العثماني في البلقان، وهو التحول من الوقف العيني إلى الوقف المادي النقدي؛ أي تحديد الوقف بمبلغ مالي يدر ريعًا بنحو عشرة أو أحد عشر بالمائة للصرف على الجامع أو المدرسة الموقوف عليها. يعكس هذا التحول تغير النظام الاقتصادي وقيم العملات ودورة رأس المال في تلك الفترات. مع التأكيد على استمرارية الوقف العيني مثل الأراضي والبساتين والمعاصر والمحال إلى جانب ذلك وإن كان بصورة أقل عن السابق كما تشير وقفية جامع مدينة "يره بتره" (ملحق 1)، حيث حددت الوقف متجرين و5 محال وبستان زيتون. وقد يجمع الوقف بين نوعي الوقف العيني والمادي معًا كما نجد في وقفية جامع بلدة لوروس بولاية يانيه، حيث حدد الوقف بإيجار محل وهو يبلغ 12 ليرة عثمانية، وهو بذلك جمع ما بين تحديد الوقف بأملاك الواقفين مع تحديد قيمة العائد المادي من تلك الأملاك وهي 12 ليرة عثمانية في هذه الحالة.[36]

2. أوجه صرف الوقف:

بعد تحديد الوثائق مقدار الوقف الخاص بالجوامع والمدارس ومصادره بدقة متناهية كما تم توضيحه، نجدها تحدد مصارف هذا الوقف بالدقة نفسها، ويلاحظ أن عددًا من الوثائق تنص على أن "تُستربح وتُستثمر من المبلغ المذكور بالرهن القوي والكفيل الملي أو بأي منهما نسبة تتروح من عشرة لإحدى عشرة في المائة بيد المتولي على الوجه الحلال وبالمعرفة الشرعية"،[37] وهنا تجدر الإشارة إلى حرص الواقفين على أن يكون استثمار أموال الوقف على الوجه الحلال؛ وهذا أمر بديهي، حيث أنها ستنفق في سبيل الله على أعمال الخير بالجوامع والمدارس، وكذلك حرص متولى الوقف على تحقيق أفضل مقدار ربح كل عام.

قسمت أرباح الوقف على رواتب ومستحقات أرباب الوظائف بهذه المنشآت مثل "إمام الجامع، الخطيب، المؤذن، القيم على فتح الجامع وإغلاقه، القائمين على الخدمة بالجوامع، متولي الوقف، المعلمين بالمدارس، طلاب العلم" بالإضافة إلى الصرف على الأدوات واحتياجات المنشآت مثل "القناديل التي تضيء الجامع من الداخل والخارج، زيت القناديل، شموع للإضاءة، أغطية للقناديل، حُصُر للجامع، طعام وشموع لحجرات المدارس"، كما يصرف من الوقف على تعمير الجامع أو المدرسة وترميمهما إذا لزم الأمر.

توضح الوثائق التفاوت في تحديد مرتبات القائمين على العمل داخل الجوامع والمدارس، حيث بلغ مرتب إمام جامع بلدة رعيان بسلانيك 100قرش سنويًا، وإمام جامع قرية قوبيجه بسلانيك 500 قرش سنويًا، وإمام جامع قرية اسكي كوي 35 قرشًا سنويًا، وإمام جامع قرية برسى بره بسلانيك 550 قرش سنويًا، وإمام جامع مدينة بره بتره بكريت 120 قرش سنويًا، وإمام جامع قرية دره بمدينة درامه 600 قرش.

[35] VGMA, Defter nr. 600, s. 182-183, sıra 223; Eren 2017, Vol.1: 344-346, Vol. 5: 161.
[36] VGMA, Defter nr. 989, s. 100-101, sıra 73; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352-353.
[37] VGMA, Defter nr. 582.2, s. 523, sıra 400; Eren 2017, Vol.2: 247-249, Vol. 5: 262.

بلغ مرتب محمود أفندى خطيب جامع محمد تجلى أفندي بمنطقة موره 75 آقجة يوميًا أو 225 قرش سنويًا على ثلاثة أقساط، وقد عُين أيضًا واعظًا ومدرسًا بالجامع، ومرتب خطيب جامع بلده رعيان بسلانيك 200 قرش سنويًا، وخطيب جامع قرية قوبيجه بسلانيك 500 قرش، وخطيب جامع قرية اسكي كوي 35 قرشًا سنويًا، وخطيب جامع قرية برسى بره بسلانيك 300 قرش سنويًا، خطيب جامع مدينة يره بتره بكريت 80 قرشًا سنويًا من أجل صلاة الجمعة والعيد، وبلغ راتب مؤذن جامع مدينة يره بتره بكريت 50 قرشًا سنويًا.

بلغ مرتب القائم على أعمال إنارة القناديل بجامع قرية برى بره بسلانيك 50 قرشًا سنويًا، والقيم على فتح جامع مدينة بره بتره بكريت وإغلاقه وإضاءة قناديله وشموعه وتزيينه وفرشه وتطهير كل ما يلزم 100 قرش سنويًا، أما عن راتب المدرسين فاختلف من مكان لآخر ففي مدرسة مصطفى بك بمدينة ودينه بلغ راتب المدرس 100 آقجة يوميًا، وبجامع السوق "جارشو" بمدينة طره بوليجه 50 آقجة يوميًا، أما راتب عثمان أفندي بمدرسة منطقة عتيق بارقديه فقد بلغ راتبه 200 آقجة يوميًا.

يتضح مما سبق وجود تفاوت بين مرتبات الوظيفة الواحدة مع اختلاف الوقف، فمرتبات الأئمة تتراوح ما بين 35 قرشًا و600 قرش سنويًا، ومرتبات الخطباء تتراوح ما بين 35 قرشًا و500 قرش سنويًا، وتتراوح مرتبات القائمين على خدمة الجامع ما بين 50 قرشًا و100 قرش سنويًا، أما راتب المدرسين فكان يقدر يوميًا وهو يتراوح ما بين 50 آقجة و200 آقجة يوميًا، ونلاحظ الفجوة الكبيرة بين مرتبات الائمة والخطباء في الجوامع المختلفة ويمكن تفسير ذلك للأسباب التالية:

1- اختلاف الوقت الزمني وقيم العملة.
2- الاختلاف بين موقع المنشأة محل الوقف ما بين مدينة أو قرية.
3- اختلاف قيمة الوقف على المنشآت، مما يؤثر بشكل مباشر في قيمة الرواتب أو المخصصات التي تصرف للعاملين في منشآت الوقف، فقيمة الوقف تتراوح ما بين 600 قرش و40 ألف قرش، وهو تفاوت كبير يؤدى إلى اختلاف المخصصات بهذا الشكل.
4- اختلاف الأعمال المسندة لكل وظيفة، فنجد بعض الوثائق تنص على أن الإمام يختص بالصلوات المفروضة فقط والخطيب يختص بالجمعة والعيد، ووثائق أخرى تنص على أن متولي الوقف هو إمام الجامع، ووثائق تجمع ما بين وظيفة الخطيب والواعظ والمدرس، ومع زيادة المهام الموكلة لكل وظيفة تزيد المخصصات المالية لها.
5- تعدد وقفيات المنشآت، وتخصيص جزء من المرتب من كل وقفية، مثل وقفية مدرسة مصطفى بك، والتي تنص على تخصيص 70 آقجة يوميًا لكل مدرس من قيمة وقف أهالي القرية والبالغ 167,800 آقجة، و30 آقجة يوميًا من وقف صاحب المدرسة والبالغ 240 ألف آقجة، فربما كانت المبالغ الصغيرة استكمالًا لمرتبات العاملين في المنشآت والتي نُص عليها في وقفيات أخرى لم تصلنا.
6- تطوع بعض العاملين لخدمة المنشآت ابتغاءً لوجه الله تعالى أو بأجر قليل، سواء للإمامة، أو الخطابة، أو الآذان، أو التدريس، خصوصًا وأن هذه الأعمال من أعمال البر والتقوى.

بالإضافة إلى المرتبات، نجد الوثائق توضح حرص الواقفين على تحديد بعض مصارف الوقف للصيانة والتعمير كدليل على رغبتهم في استدامة الوقف، لأن فكرة الاستدامة لا تتحقق إلا من خلال الوقف على الأرض، أما في حالة المساجد والمدارس وغيرها من العمائر فلا يوجد لها استمرارية لأنها تُهدم مع مرور الوقت، إلا بما فعله الواقفون من

خلال إضافة عنصري الصيانة والترميم المستمرين،[38] وهذا ما نجده بالوثائق موضوع الدراسة التي تحدد بشكل دقيق كيفية صرف ريع الوقف على الأدوات المستخدمة داخل المنشآت، فوقف مدرسة مصطفى بك بمدينة ودينه تنص على 48 آقجة يوميًا بواقع 6 أقجات كنفقات طعام وشموع لكل حجرة لطالب علم، بالإضافة إلى تخصيص 12 آقجة يوميًا لتعمير المدرسة عند الحاجة،[39] كما ينص وقف مدرسة عائشة خاتون بجزيرة استانكوى على أنه في حالة بقاء زيادة من ريع الوقف يصرف على تعمير المدرسة. [40] أما وقف جامع بلدة رعيان بسلانيك، فخصص 75 قرشًا سنويًا لشراء القناديل والشمع والزيت وترميم الجامع مع مرور الزمن،[41] وخصص وقف جامع قرية بري بره مبلغ قدره 200 قرش سنويًا لأغطية القناديل وحُصُر الجامع وتعمير وترميم الجامع عند الحاجة،[42] كما حدد وقف جامع مدينة يره بتره مصارف بعض الأوقاف للصرف على القناديل التي تضيء الجامع من الداخل والخارج، كما خصص وقف بقيمة 200 قرش ينفق منه على إضاءة الشموع المصنوعة من دهن الحوت في الشمعدانين اللذين تم وقفهما على لمحراب، كما خصصت أوقيتين من الزيت من حاصلات بستان الزيتون الموقوف على الجامع للإضاءة (ملحق1). [43]

لم تقتصر مصارف الوقف على مرتبات العاملين في المنشآت وصيانتها وتعميرها فقط، بل تعداها إلى بعض الجوانب الاجتماعية المهمة مثل رعاية أهل العلم من مدرسين وطلاب، ويستدل على ذلك من المرتبات التي خصصت للمدرسين والتي سبق ذكرها، بالإضافة إلى تخصيص وقف مدرسة مصطفى بك بمدينة ودينه 48 آقجة يوميًا كنفقات للطعام والشموع بواقع 6 آقجات لكل طالب علم.

3. التنوع الديموغرافي للمشاركين في الوقف

تظهر وثائق الوقف تنوع المشاركين في الوقف سواء من الناحية الاقتصادية أو الوظائف التي يشغلونها، وكذلك اشتراك النساء إلى جانب الرجال في الوقف، بالإضافة إلى اشتراك المهاجرين أيضًا في الأوقاف التي وصلتنا.

يوضح التفاوت في مساهمة ومشاركة الواقفين اختلاف حالاتهم الاقتصادية، وتنوعهم ما بين أصحاب الأملاك مثل الأفراد الذين حرصوا على وقف أملاك لهم مثل الحوانيت والبساتين وأشجار الزيتون، وأفراد ذوي وظائف مهمة داخل الدولة، وأفراد أخرى يشغلون بعض المهن والحرف البسيطة.

من وظائف أصحاب الأوقاف السردار (القائد العسكري)،[44] والتوفكجي (الضابط المسؤول عن إصلاح

---

[38]. حسن، نوبي محمد، *قيم الوقف والنظرية المعمارية- صياغة معاصرة*، مجلة أوقاف، السنة الخامسة، العدد 8، ربيع الأول 1426هـ/ مايو 2005م، ص 27.

[39] VGMA, Defter nr. 627, s. 92-93, sıra 47; Eren 2017, Vol.4: 98-102, Vol. 5: 584.

[40] VGMA, Defter nr. 582.2, s. 523, sıra 400; Eren 2017, Vol.2: 247-249, Vol. 5: 262.

[41] VGMA, Defter nr. *988*, s. *257-258*, sıra 160; Eren 2017, Vol.1: 84-86, Vol. 5: 38-39.

[42] VGMA, Defter nr. 989, s. 112-113, sıra 79; Eren 2017, Vol.1: 199-201, Vol. 5: 99.

[43] VGMA, Defter nr. 989, s. 100-101, sıra 73; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352-353.

[44]. سردار: من "سر" بمعنى رئيس، و"دار" بمعنى الصاحب والمسؤول، وتعنى الرئيس والقائد، واستعملت للدلالة الرئاسة والقيادة بشكل عام في العصر العثماني، وأطلق هذا اللقب على العديد من الوظائف مثل "سردار أكرم" وهو الصدر الأعظم في حالة تولى الجيش، "سردار الانكشارية" وهو المعين من قبل أغا الانكشارية على المراكز الصغيرة للقيام بأمور الضبط والربط، "سردار عسكر" وهو قائد الجيش إذا كان من الوزراء؛ حلاق، حسان وآخرون، *المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية*، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1999م، ص 115.

الأسلحة وذخيرتها في الثكنة العسكرية)،[45] واليازجي (الكاتب)،[46] القَصاب (الجزار)، السباهي (صنف من الفرسان كان يشارك في الحروب مقابل الحصول على قطعة أرض تسمي تيمار)،[47] يووده سابق (مسؤول أمني وإداري سابق)، مقابله جى (الكاتب المسؤول عن تحرير الوثائق وتنقيحها)،[48] كتخدا دفتر (وكيل شؤون دفتر الحسابات)،[49] نقيب الأشراف[50]، خاصكى (مأمور خاص بالقصر السلطاني)[51]، ملا (الأستاذ)[52]، رسول كتخدا (وكيل الأمور الوزارية)، حلاق، بولك باشي (قائد السرب)، دوه جى (الجمال)،[53] اونباشي (العريف)،[54] زاندارمه يوزباشيسي (نقيب حرس الحدود)، رسومات مأموري (محصل الضرائب)، زاندارمه بيكباشيسي (رائد حرس حدود)، قائمقام (رئيس الدائرة او الحى)،[55] مفتى بلده لوروس.

بالإضافة إلى تنوع واختلاف وظائف الواقفين نجد أن النساء قد اشتركت في الوقف، فتظهر أسماء بعض النساء في عدد من الوقفيات موضوع الدراسة مثل وقف مدرسة ودينه التي يشترك في وقفها 27 فردًا منهم السيدة فاطمة خاتون بمبلغ 2400 آقجة، السيدة خديجة خاتون بمبلغ آقجة واحدة يوميًا من إيراد متجر الفرو الذى تملكه، السيدة زليخة ابنت الحاج حسن بمبلغ 2400 آقجة،[56] كما اشترك عدد من النساء في وقف مدرسة منطقة عتيق

---

[45]. توفكجي: قائد العسكر من طائفة التفنكجية، وهم صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني، وهم من المشاة المسلحين بالبنادق، وكانوا موزعين على الولايات، وكان لكل وحدة من التفنكجة آمر أو قائد يعرف بلقب تفكجي باشي أو توفكجي باشي؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم، معجم *المصطلحات والألقاب التاريخية*، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1996م، ص 108.

[46]. يازجي: من "يازي" بمعنى الكتابة، و "جي" علامة النسبة في اللغة التركية، وتعنى الكاتب، أطلقه العثمانيون على الموظف الذي كان يعمل في المكاتب والدواوين بصفة مأمور تحت إشراف رئيس الكتاب؛ الخطيب، معجم *المصطلحات*، ص 445؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 233.

[47]. سباهي: نسبة إلى سباه جند، وهم جنود فرسان عثمانيون على درجات كانوا مقيمين في المزارع التي أقطعوا عشرها، وبدل محصولها، وكانوا معفيين من جميع الضرائب والتكاليف، ووظيفتهم وقت الحرب هم وعائلاتهم وتوابعهم المشاركة مع الامراء الذين يحرسون أطراف البلاد، ووقت السلم كانوا يحافظون على الطرق والزراعة؛ دهمان، محمد أحمد، معجم *الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي*، دار الفكر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، 1990م، ص88.

[48]. مقابلة جي: أو مقابلجى، من "مقابلة" العربية، و"جي" علامة النسبة في اللغة التركية، وهو مصطلح أطلق في العصر العثماني للدلالة على مدقق المعاملات في الدوائر الرسمية؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 207- 208.

[49]. كتخدا دفتر: كان يطلق في العصر العثماني على موظف مهمته حفظ سجلات الإقطاعات، والحفاظ على سجلات المالية في المراكز والولايات؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 186- 187.

[50]. نقيب الأشراف: مصطلح كان يطلق على شريف يتولى أمور المنتسبين لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والتثبت من أنسابهم، وكان من مهامه الإشراف على سجلاتهم، وتوزيع حصصهم من المخصصات، أما مكانه في التشريفات فقد كان بعد السلطان أو الوالي مباشرة، حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 222- 223.

[51]. خاصكي: من "خاص" العربية، "ك" وهى علامة التصغير والتعظيم فى اللغة الفارسية، "ي" هي للأفراد باللغة الفارسية، وقد أطلق هذا المصطلح في العصر العثماني للدلالة على كل شيء يتعلق أو يتصل بالأملاك الحكومية أو خدمة الحكومة، أو بقصر السلطان، وكان يطلق على طائفة من موظفي القصر التابعة لفرقة البوستانجية، الذين كانوا يرسلون في المهمات السرية إلى الولاة وغيرهم من كبار رجال الدولة؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 78- 79.

[52]. ملا: تعبير عربي الأصل من "مولى" تركي الشكل، أطلق في العصر العثماني للدلالة على العالم بالدين أو القاضي؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 209.

[53]. دوه جي: من "دوه" بمعنى الجمل، و"جي" أداة تفيد النسبة في اللغة التركية، أي الجمال أو راعي الجمال؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 96.

[54]. أونباشي: من "أون" بمعنى العشرة، و"باشي" بمعنى الرئيس، أي رئيس العشرة، وهي رتبة عسكرية عثمانية يرأس صاحبها عشرة من الجند؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 29.

[55]. قائمقام: مصطلح عربي الأصل تركي الصورة، يدل على النائب، وهو من يقوم مقام الحاكم أو الوزير أو قائد الجيش؛ حلاق، *المعجم الجامع في المصطلحات*، ص 170.

[56] VGMA, Defter nr. 627, s. 92-93, sıra 47; Eren 2017, Vol.4: 98-102, Vol. 5: 584.

بالموره والذى يشترك في وقفها 36 فردًا منهم السيدة عائشة بنت عبد الله بمبلغ 100 قرش، والسيدة خديجة بنت عبد الله بمبلغ 100 قرش،[57] واشتركت النساء أيضًا في وقف جامع مدينة يره بتره بجزيرة كريت الذي اشترك في وقفه 116 فرد منهم السيدة زنجية سليمة خاتون والسيدة فاطمة خانم حاجى محمود والسيدة فاطمة صالح براتويولا والسيدة نازليه خانم ووالدتها (ملحق1).[58]

ولم يقتصر الاشتراك في الوقف على الأهالي الأصليين للقرى والمدن المقامة فيها المساجد والمدارس فقط، بل اشترك فيها المهاجرين أيضًا، مثل جامع قرية اسكي كوي ببلدة درامة الذى اشترك في وقفه فردان من أهالي القرية ومن مهاجري بلدة "آيوازجه" بمبلغ 600 قرش بواقع 300 قرش لكلًا منهما،[59] كما اشترك عدد من المهاجرين من قريتين مختلفتين في وقف جامع بي بره ببلدة درامة فوقف 3 أفراد من أهالي القرية ومن مهاجري بلدة "رحوه" وفرد من أهالي القرية ومن مهاجري بلدة "يلونه" وكان مجموع الوقف 10000 قرش بواقع 2500 قرش من كل فرد،[60] وذلك يدل على مدى أهمية المشاركة المجتمعية داخل القرى سواء من أهل المكان القدامى أو المهاجرين الذين كانوا يحرصون على المشاركة المجتمعية داخل مجتمعهم الجديد مثل أي فرد آخر.

4. القائم على الوقف:

حرصت الوثائق على تحديد القائم على الوقف (متولي الوقف) وذكر اسمه في الوثيقة، كما خصصت له بعض الأوقاف مبالغ نظير قيامه بتولي الوقف أو الإشراف عليه. وكان اختيار المتولي يتم من أهالي القرية التي يقع بها الجامع، يشترط في بعض الوقفيات أن يكون ممن يشهد لهم بالأمانة والصدق، مثل وقف جامع رعيان بسلانيك الذى ينص على أنه اذا توفي متولى الوقف يعين متوليًا يكون شخص مجد ومقيم وصادق ومستقيم ينتخب بإجماع رأي المُشرفين ومشورتهم،[61] حددت بعض الوثائق الأخرى أن يكون متولى الوقف هو إمام الجامع، مثل وقف جامع قرية قوبيجه الذى ينص على أنه يشترط أن يكون منصب التولية لإمام الجامع الشريف،[62] أو يكون متولي الوقف هو متولي الجامع، مثل وقف جامع محمد تجلى أفندي بمنطقة الموره الذى ينص على أن متولي الجامع الشريف يكون متوليًا أيضًا على الوقف، خصص له مبلغ 10 أقجات يوميًا،[63] ويمكن حَصر وظيفة تولية الوقف في بعض الأشخاص وتورث لهم جيلًا بعد جيل، مثل وقف مدرسة عائشة خاتون بجزيرة "استانكوي" الذى ينص على أن يكون السيد إبراهيم حلمي أفندي متوليًا على الوقف وخصص له مبلغ 500 قرش سنويًا نظير هذا المنصب ما دام على قيد الحياة، وعند وفاته يؤول المنصب إلى الأرشد فالأرشد من أبناءه جيلًا بعد جيل، وبعد انتهاء سلالته يعين فرد أمين ومستقيم ومتدين بالمعرفة الشرعية.[64]

5. الرجوع عن الوقف:

[57] VGMA, Defter nr. 987, s. 125-126, sıra 41; Eren 2017, Vol.1: 39-43, Vol. 5: 23-24.
[58] VGMA, Defter nr. 989, s. 100-101, sıra 73; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352-353.
[59] VGMA, Defter nr. 991, s. 49, sıra 64; Eren 2017, Vol.1: 198-199, Vol. 5: 98.
[60] VGMA, Defter nr. 989, s. 112-113, sıra 79; Eren 2017, Vol.1: 199-201, Vol. 5: 99.
[61] VGMA, Defter nr. *988*, s. *257-258*, sıra 160; Eren 2017, Vol.1: 84-86, Vol. 5: 38-39.
[62] VGMA, Defter nr. *989*, s. *86*, sıra 65; Eren 2017, Vol.1: 196-198, Vol. 5: 97.
[63] VGMA, Defter nr. 629, s. 350-351, sıra 307; Eren 2017, Vol.4: 76-79, Vol. 5: 577.
[64] VGMA, Defter nr. 582.2, s. 523, sıra 400; Eren 2017, Vol.2: 247-249, Vol. 5: 262.

اختلف الفقهاء حول مدى صحة الرجوع عن الوقف، فيرى جمهور العلماء أن الوقف عقد لازم بمجرد القول، في حين يرى البعض أن الوقف لا يلزم بمجرد القول، بل لا بد مع القول من إخراجه عن يده كهبة، ويرى أصحاب الرأى الثالث أن الوقف عقد لازم لكن لو ظهر على الواقف دين جاز بيعه، ويرى الإمام أبو حنيفة أن الواقف لا يلزم إلا إذا أوصى به عند موته أو حكم به حاكم، لأن حكم الحاكم يرفع الخلاف.[65]

بالنظر إلى وثائق الوقف موضوع الدراسة، نجد أنها اختلفت ما بين الرأي الأول والرأي الثاني، فتنص بعض الوقفيات كوقف جامع بلدة لوروس على أنه" لا يجوز العودة عن الوقف بناء على قول الإمام الثالث "محمد بن حسن الشيباني"، ويعد الوقف صحيحا بمجرد قول الواقف "وقفت" وذلك بموجب الرأي الجليل للإمام الثاني "أبى يوسف الشيباني"، وبهذا فهي تأخذ برأي جمهور العلماء بأن الوقف عقد لازم بمجرد القول. [66] وتنص بعض الوقفيات الأخرى كوقف مدرسة بمنطقة عتيق ببلدة آرقديه على أنه "عندما يحصل ويتسلم المعلم راتبه تكتمل أمور الوقف وتنتهي قيوده بذلك. وفي حال عزم الواقفون المشار إليهم على التراجع عن كلامهم وسمة الوفاق ووقوعهم في جانب الشقاق، على المتولي المذكور أن يرفع دعوى قضائية بما يأتي من تقرير الكلام والتعبير عن المرام، يذكر المتولي الرشيد في جوابه، أن استرداد وقف الدراهم والدنانير في الواقع باطل في الرأي والمذهب السديد للأئمة النحارير – عليهم رحمة ربهم القدير– وتُعطل صحة أو قبول الشروط والقيود المترفعة عليها. غير أن قول الإمام "الأنصاري" – عليه رحمة البارئ– المُفتي به عن رواية وقف النقود وصحة الشروط والقيود المترفعة عليها لحضرة الإمام "زُفَر" – رحمة الله الغفار عليه –، يكون وقف النقود وشروطه وقيوده المترفعة عليه صحيحة،[67] وبهذا فان هذا الوقف يأخذ بالرأي الثاني القائل بأن الوقف لا يلزم بمجرد القول، بل لا بد مع القول من إخراجه عن يده كهبة.

6. تسجيل الوثائق

كان يلزم لإتمام الوقف أن يقيد بسجلات الدولة بواسطة الإدارة العثمانية، لذلك نجد أن الوثائق دائمًا ما تحتوي على تاريخين مختلفين، يتمثل التاريخ الأول في التاريخ المسجل بنهاية الوثيقة، وهو تاريخ تحرير الوقف، والذي يعبر عن التاريخ الذى اجتمع فيه الواقفين والشهود وسجلت فيه وثيقة الوقف، أما التاريخ الثاني، فيسجل في بداية الوثيقة، وغالبًا ما يترك الكاتب هذا المكان خاليًا من الكتابة حتى يسجل فيه في وقت لاحق تاريخ قيده بالإدارة العثمانية، وكانت تسبق هذا التاريخ إحدى الصيغتين، وهما "قيد بموجب الفرمان العالي" أو "قيد بموجب الإدارة العلية"، ودائمًا ما يكون هذا التاريخ لاحقًا على تاريخ تحرير الوثيقة، وتختلف الفترة ما بين تحرير الوثيقة وقيدها من وثيقة إلى أخرى، فنجد بعض الوثائق لا تزيد الفترة فيها عن عدة أشهر مثل وثيقة وقف جامع السوق "جارشو" بمدينة طره بوليجة الذي كان تاريخ تحرير وقفها 15 شوال 1174هـ/ 20 مايو 1761م، وتاريخ قيدها 5 ربيع الأول 1175/ 4 أكتوبر 1761م وهى فترة تعادل 5 شهور، وقد تزيد تلك الفترة لتصبح عام مثل وثيقة وقف مدرسة بمنطقة عتيق الذى كان تاريخ تحريرها 3 محرم 1235هـ/ 22 أكتوبر 1819م، وتاريخ قيدها 16 محرم 1236هـ/ 24 أكتوبر 1820م، وقد تمتد الفترة إلى أربع سنوات، مثل وثيقة وقف جامع قرية قوبيجة الذى كان تاريخ تحريرها 5 ربيع الاخر 1308هـ/ 18 نوفمبر 1890م، وتاريخ قيدها 25 ربيع الآخر 1312هـ/ 26 أكتوبر 1894م، وفى بعض الأحيان، قد تمتد فترة القيد إلى عشرة سنوات، مثل وثيقة وقف جامع قرية اسكى كوي الذى كان تاريخ تحريرها 9 محرم 1309هـ/ 15 أغسطس 1891م، وتاريخ قيدها 29 صفر 1320هـ/ 7 يونية 1902م.

---

[65]. الداود، عبد العزيز بن محمد، *الوقف: شروطه وخصائصه*، مجلة أضواء الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود- كلية الشريعة بالرياض، العدد 11، 1980م، ص 157- 158.

[66] VGMA, Defter nr. *990*, s. *90*, sıra 75; Eren 2017, Vol.3: 200-201, Vol. 5: 422.

[67] VGMA, Defter nr. 987, s. 125-126, sıra 41; Eren 2017, Vol.1: 39-43, Vol. 5: 23-24.

نجد الاختلاف الوحيد في التسجيل في وثيقة وقف مدرسة مصطفى بك بمدينة ودينه، والتي يسبق تاريخ قيدها تاريخ التحرير، فنجد أن تاريخ التحرير 25 شوال 1188هـ/ 29 ديسمبر 1774م، وأن تاريخ القيد يسبق هذا التاريخ بتسعة أيام وهو 16 شوال 1188هـ/ 20 ديسمبر 1774م، وربما يرجع السبب وراء هذا أن وثيقة الوقف تحتوي على وقفين وليس وقف واحد، الوقف الأول هو وقت أهالي القرية على المدرسة، والوقف الثاني هو وقف صاحب المدرسة نفسه، فربما كانت هناك وثيقة وقف سابقة قيدت بتاريخ 16 شوال 1188هـ/ 20 ديسمبر 1774م لصاحب الوقف، وعندما أراد أهالي القرية التبرع بأوقافهم تمت كتابتها بتاريخ 25 شوال 1188هـ/ 29 ديسمبر 1774م وسجل معها الوقف الأول، وكتب تاريخ القيد الأول على الوثيقة،[68] وهذا مشابه بشكل كبير لما حدث بالوقف الخاص بمدرسة الأمير جلال الدين قراطاي في قونية (649هـ/ 1251م)، فقد وجدت وثيقتان: الأولى حررها قاضى مدينة قونية سراج الدين أحمد الأرموي عام (651هـ/ 1253م)، والثانية عام (652هـ/ 1254م)، وجاء في الوثيقة الثانية تأكيد لما ورد في كتاب الوقف السابق، بالإضافة إلى زيادة ريع الوقف وتفصيل للقرى والأعمال التي أضافها الواقف على مصالح وقفه السابق، وهو ما لم يرد في الوثيقة الأولى.[69]

ثانياً: رعاية الوقف في ضوء النقوش:

ساهمت نقوش الإنشاء، والنقوش الوقفية بشكل كبير في إيضاح التحولات الاجتماعية في رعاية العمائر الدينية، فقد حرص الواقفون في مناطق عدة على عدم الاكتفاء بتسجيل أوقافهم بوثائق الوقف فقط، بل أضافوا نقوشًا وقفية على واجهات العمائر، وتوجد نماذج عديدة لهذه النصوص في بعض الأقطار العربية والإسلامية، منها مصر والشام والجزيرة العربية والعراق والأناضول، وهي تهدف إلى إعلام كافة رواد تلك العمائر بمضمون هذه النقوش، ولعل من أهدافها حفظها من العبث بها أو سرقتها بنشرها على هذا النحو بين الناس.[70]

كانت نقوش الوقفيات في أحيان كثيرة قائمة بذاتها، وأحيانًا تأتى ضمن نقش الإنشاء، وتبدأ بصيغ عبارات الوقف الصريحة أو الكناية أو كليهما معًا، مثل "هذا ما وقفه وحبسه وسبله وأبده وحرمه وتصدق به وسرمد ..." أو غيرها من ألفاظ، كما تشتمل أيضًا على صيغ جزائية وصيغ للنهى والعقاب واللعنة لمن يغيره أو يسعى في إبطال الوقف، وكذلك صيغ الترغيب والثواب لمن أعان على بقاء الوقف ودوامه.[71] ومن أقدم نقوش الوقف التي وصلتنا هي وقفية خان محفوظة بمتحف The Alphabet بفلسطين والتي ترجع إلى عام 301هـ/ 913م،[72] وتنوع أصحاب هذه النقوش الوقفية ما بين السلاطين والأمراء وكبار رجال الدولة، وانتشرت بشكل كبير في جميع أنحاء الدولة الإسلامية سواء في مصر وبلاد الشام وشرق العالم الإسلامي.[73]

---

[68] VGMA, Defter nr. 627, s. 92-93, sıra 47; Eren 2017, Vol.4: 98-102, Vol. 5: 584.

[69]. الربيدي، فاطمة يحيى زكريا، *أثر الأوقاف في النهضة التعليمية في مدارس الأناضول في عصر سلطنة سلاجقة الروم*، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد الخامس- العدد الثالث، 2011م، ص 117.

[70]. الحداد، محمد حمزة اسماعيل، *النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية*، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، 2002م، ص 29.

[71]. علي، محمد محمد مرسي، *الكتابات الأثرية بعمائر مدينة طرابلس الشام في العصر المملوكي "688- 922هـ/ 1289-1516م"*، مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة حلوان، 2013م، ص 171- 172.

[72] Sharon (M.), *A Waqf Inscriptions from Ramlah*, Arabica, Leiden T. 13, Fasc. 1, (Jan. 1966), P. 83.

[73]. للمزيد حول نماذج من النقوش الوقفية في انحاء العالم الإسلامي يمكن الرجوع إلى؛ حسين، فرج حسين فرج، *النقوش الكتابية المملوكية على العمائر في سوريا*، مخطوط رسالة دكتوراة- منشورة، كلية الآداب- جامعة سوهاج، 2008م؛ حسين،

لم تقتصر النقوش على تسجيل رعاية السلاطين وكبار الأمراء للأوقاف بل أنها استكملت ما أوضحته الوثائق من تكاتف أهالي القرى والمدن واشتراكهم في الأوقاف أيضًا، وهذه الظاهرة لم تكن وليدة بلاد الأناضول والبلقان فقط بل انتشرت في العالم الإسلامي، ليس أدل على ذلك من وجودها في أقصى شرق العالم الإسلامي بالصين[74]وأيضًا في إيران وبلاد الأناضول،[75] بالإضافة إلى ظهورها أيضًا في مساجد عمان سواء للتعبير عن اشتراك مجموعة من أهل الخير في بناء أحد أجزاء المسجد مثل المحراب[76] أو في تعمير وبناء المسجد بالكامل،[77] ظهرت هذه الظاهرة ببلاد البلقان بشكل كبير؛ وحفظت ثلاثة نقوش في العمائر العثمانية باليونان كشاهد عليها. نقشان من بين النقوش الثلاثة لجامعين أحدهما بجزيرة كريت (جامع إيرا بترا The Ierapetra Mosque)،[78] والثاني بمدينة كوموتيني شمال اليونان (جامع آلانكيو في كوموتيني The Alankuyu Mosque)،[79] والثالث نقش تجديد مدرسة حي كير بالمدينة الأخيرة (The Kir Mahalle Medrese).[80] تعود العمائر الثلاث لأواخر الحكم العثماني في اليونان.

1. نقش جامع إيرا بترا بجزيرة كريت[81]

نص النقش	الترجمة
1- كلان أصحاب خيره جمله قلسون بنايى	1- دع كل من يحبون القيام بأعمال خيرية ليقيموا هذا المبنى
2- خصوصا اهل ابديله بارججى زاهلر بولسون بقايي	2- على وجه التحديد، عائلة بارججى زاده لإنجاز هذا المبنى
3- بو خيره مشترك اهلى كريد يوخسوك باى	3- هذا المبنى، البناء التعاوني للصالحين ، ليكون خيرًا لجميع فقراء جزيرة كريت

أمين محمد أمين، *النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية على العمائر بسوريا*، مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة طنطا، 2012؛ علي، *الكتابات الأثرية*، ص170- 190.

[74] . N. Steinhardt, *"China's Earliest Mosques"*, Journal of the Society of Architectural Historians, Vol. 67, Sep. 2008, pp. 330- 361.

[75] . J. M. Rogers, *'Waqf and Patronage in Seljuk Anatolia: The Epigraphic Evidence'*, Anatolian Studies 26(1976), p. 92- 93.

[76]. تدل نقوش تأسيس محراب مسجد الشرجة ومسجد الشواذنة بعمان على تكاتف أهل الخير للاشتراك في بناء المحاريب، وتم تسجيل أسماء المشاركين في هذا العمل بالنقش التأسيسي؛ بلديسيرا، النايروس، *الكتابات في المساجد العمانية القديمة*، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، الطبعة الثانية، 2007م، ص 49- 54.

[77]. تدل نقوش تأسيس مسجد الشراة ومسجد العالي بعمان على تكاتف أهل الخير للاشتراك في بنائها، وتم تسجيل اسماء المشاركين في هذا العمل بالنقش التأسيسي؛ بلديسيرا، *الكتابات في المساجد العمانية*، ص 78- 82.

[78]. Ahmed Ameen, *Patrons of Ottoman Mosques*, p. 141.

[79]. B. Yapar, *Yunanistandaki Türk Eserlerinde Kitabeler (Dedeağaç, Dimetoka, İskeçe*, Gümülcine, Selnik, Kavala, Yenice-Karasu), Yüksek Lisans, T.C. Mimar Sinan Güzel Sanatlar -Universitesi Sosyal BilimlerEnstitüsü Geleneksel Türk Sanatlari Anasanat Dali Eski Yazi Programi (İstanbul, 2007), p. 161.

[80]. B. Yapar, *Yunanistandaki Türk*, p. 183.

[81] Ahmed Ameen, *Patrons of Ottoman Mosques*, p. 141.

4- ايده جق آنلره احسان كه يابديله نای	4- عسى أن تحفظ هذه الصدقة التي نصبت لهم إلى الأبد

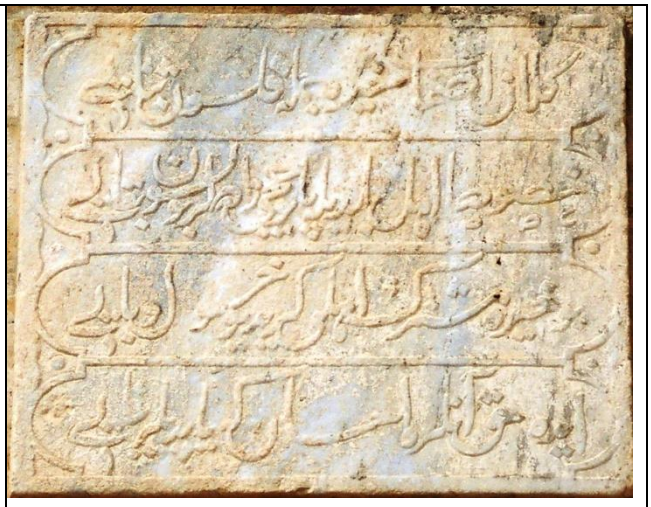

لوحة (1) نقش تجديد جامع إيرا بترا بجزيرة كريت مثبت على مئذنة الجامع

Ahmed Ameen, *Patrons of Ottoman Mosques in Greece*, p. 141.

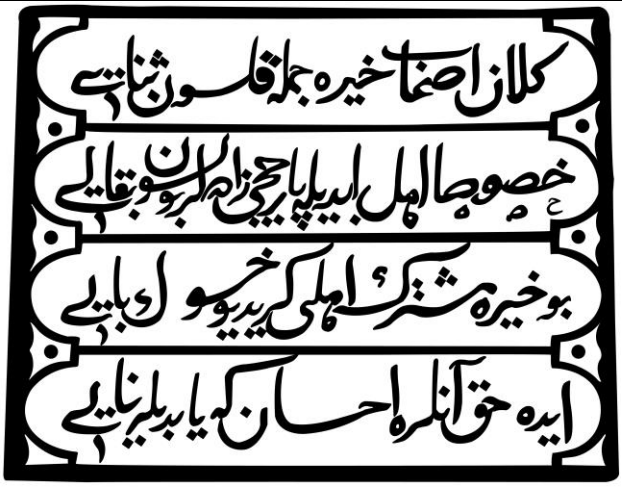

شكل (2) نقش تجديد جامع إيرا بترا بجزيرة كريت مثبت على مئذنة الجامع

(عمل الباحثان)

يعد هذا النقش من أهم النقوش التي توضح مساهمة أهالي المدن في بناء المنشآت الدينية، خاصة بعد أن استطاع الباحثان العثور على وثيقة الوقف الخاصة به (اللوحتان 2-3)،[82] وهى إحدى الوثائق 16 التي نشرها الباحثان في الجزء الأول من البحث، وباستقراء المعلومات التي وردت بالنقش وبالوثيقة، يتضح أن هذا المبنى الذى لم تذكر وظيفته في النقش عبارة عن مسجد تم بناؤه عام 1281هـ/ 1864- 1865م على يد أصحاب الخير من أهالي البلدة، وبعد مرور 28 عامًا من بنائه تهدمت أسواره الأربعة، ولم توجد أموال يصرف منها على بناء هذه الأسوار وترميم المسجد بالكامل، لذلك تكاتف أهالي بلدة "يرة بتره" وقرية "فروتس" من قرى مركز "مرانبلا" وسكان "حانية" لبناء وتعمير ما تهدم من هذا المسجد، فبلغ عدد من اشتركوا في المساهمة للبناء ما يزيد عن 116 فرد، ولم يكتفوا بهذا فقط بل أوقفوا الأوقاف المختلفة سواء نقدية أو عينية مثل إيجار المحلات وبساتين الزيتون للصرف على احتياجات المسجد من مرتبات للعاملين فيه وأدوات للمسجد، ليضمنوا بذلك استمرار بقاء المسجد لفترات طويلة.

[82] VGMA, Defter nr. 989, s. 100-101, sıra 73 ; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352-353.

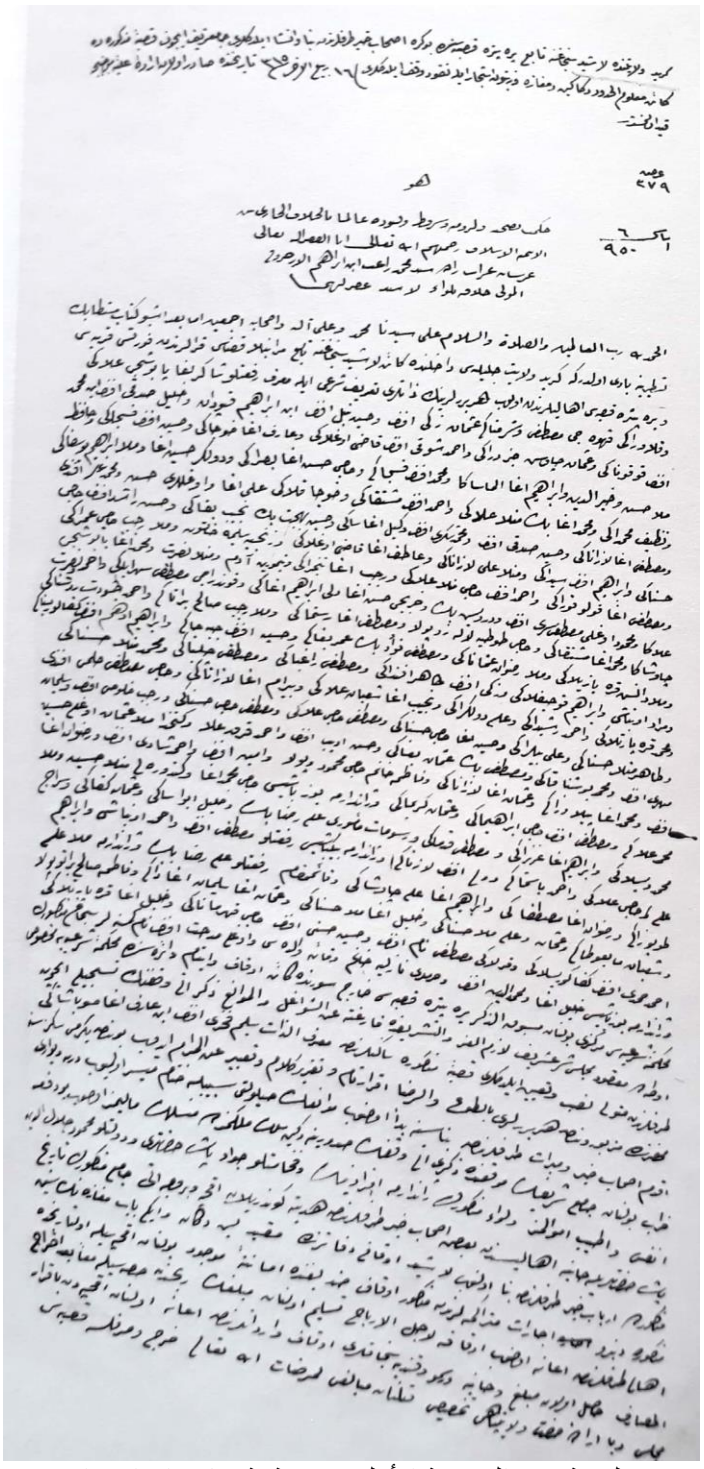

لوحة (2) الصفحة الأولى من وثيقة جامع إيرا بترا

VGMA, Defter nr. 989, s. 100, sıra 73 ; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 352

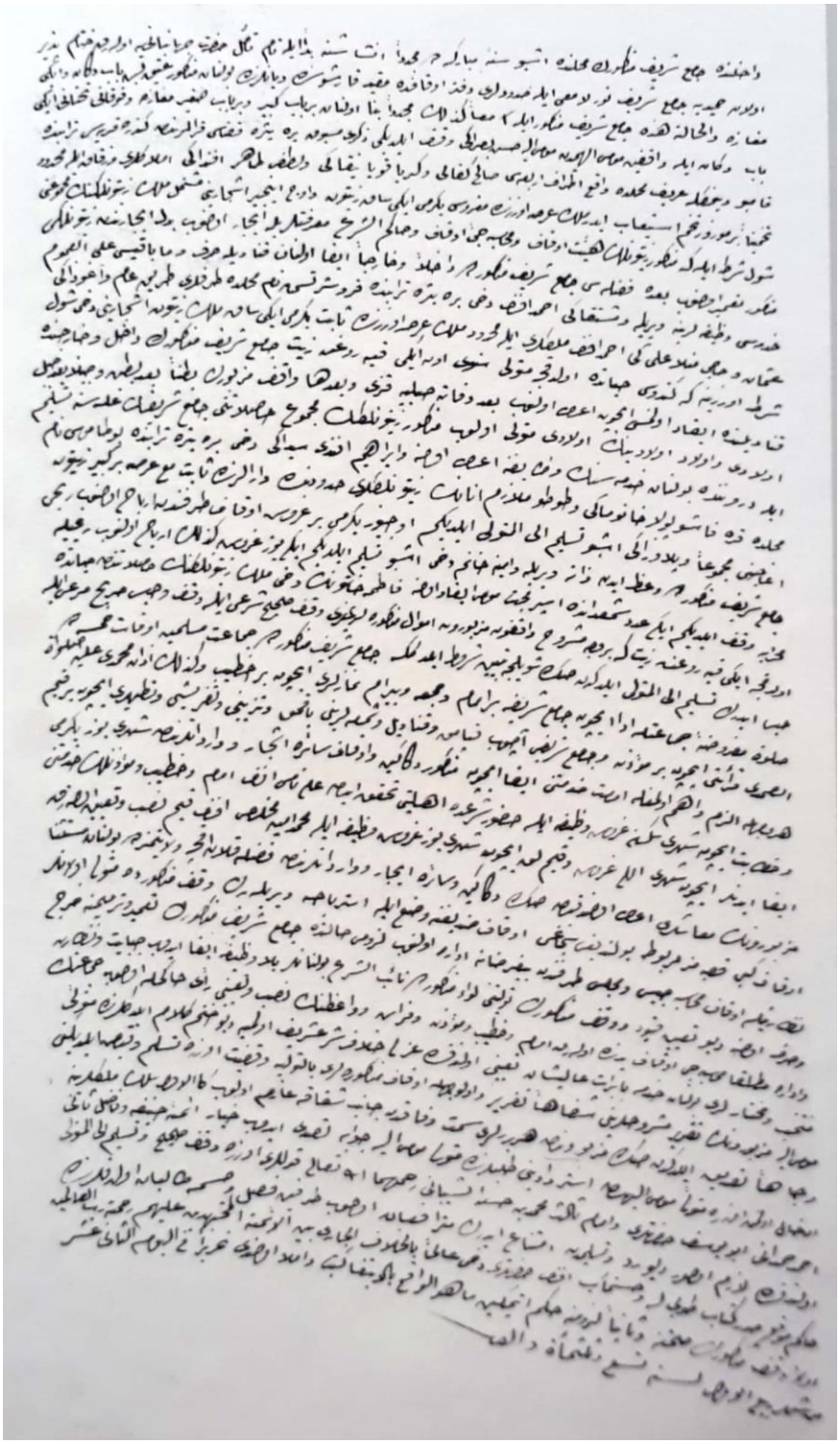

لوحة (3) الصفحة الثانية من وثيقة جامع إيرا بترا
VGMA, Defter nr. 989, s. 101, sıra 73 ; Eren 2017, Vol.3: 16-20, Vol. 5: 353

2. **نقش تجديد مدرسة حي كير في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1311ه/1894م)[83]**

نص النقش	الترجمة
1- هو المعين	1- هو المعين
2- سايه سنده حضرت سلطان حميد عادلك هر جهتله اولدى معمور اشبو عالى مدرسه	2- تحت مظلة حضرة السلطان العادل عبد الحميد عُمّرت هذه المدرسة العالية بالكامل
3- دلالت ايلدى عالى متصرف سليمان بك اهل خيرك غيرتيله كوزل اولدى مدرسه	3- وقد أشرف عليها المتصرف العالي "سليمان بك". وبهمة أهل الخير أضحت المدرسة في طيب وروراء
4- دعالر ايدرك سنده سويله حلمى تاريخك بيك اوجيوز اون برده زير امعمور اولدى مدرسه	4- فادع يا "حلمي" وأنظم لهذا التاريخ شعرًا فقد عُمّرت هذه المدرسة عام ألف وثلاثمائة وأحد عشر.

يظهر هذا النقش نوع جديد من مساهمة المجتمع في الحفاظ على المنشآت الدينية، فقد اهتم بها السلطان عبد الحميد، حتى أنه أوكل بالإشراف على تعميرها المتصرف العالي "سليمان بك"، ولكن هذا لم يمنع أهل الخير من أهالي الأحياء والقرى من المساهمة في تعميرها، ويمكن أن يكونوا قد ساهموا أيضًا في وقف الأوقاف التي يصرف منها، حتى تظل عامره لفترة طويلة.

لوحة (4) نقش تجديد مدرسة حي كير في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1311هـ/1894م)

B. Yapar, *Yunanistandaki Türk*, p. 183

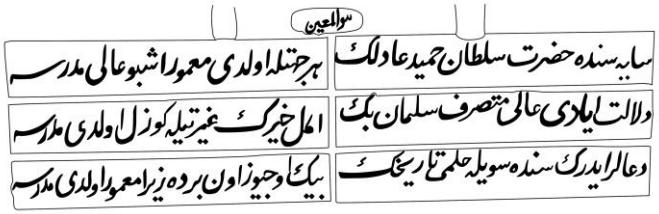

شكل (3) نقش تجديد مدرسة حي كير في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1311هـ/1894م)

(عمل الباحثان)

[83] . B. Yapar, *Yunanistandaki Türk*, p. 183.

3. نقش تجديد جامع وكُتَّاب آلانكيو في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1313ه/1895م)[84]

نص النقش	الترجمة
1- بو عباد تخانه ايله مكتب اولمشدى خراب خاكه ميل اتمشدى كويا قامت برضعف	1- بعد أن طال الخراب هذا الكُتَّاب ودار العبادة وبدأ يميل للاندثار وكأنه جسد ضعيف واهن
2- جون محّله اله بعض قريه دن اصحاب خير نقدهمّت صرف ايله اولدى يكيدن بك لطيف	2- قام أصحاب الخير من أحياء وقرى كثيرة بصرف همتهم ومالهم بغامر اللطف على تجديده
3- هم حساباً همده لفظاً يازدى حمدى تاريخك اوجيوز اون اوج سالى معمور اولدى بو مسجد شريف	3- وقد قام "حمدي" على تدوين تاريخه حسابًا ولفظًا عُمّر هذا المسجد الشريف في عام ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر

يظهر هذا النقش بشكل واضح وصريح مساهمة أهالي القرى والمدن المختلفة في إنقاذ المنشآت الدينية من التهدم والاندثار، فالنقش يوضح أن المسجد قديم الإنشاء، ومع مرور الوقت وتعاقب الزمان آلت حالته إلى الخراب، ويبدو أن المسجد لم تكن له أوقاف للإنفاق على ترميمه وتجديده وصيانته، لذلك قام أهل الخير من أهالي القرى والأحياء المختلفة بمدينة كوموتني بالاتفاق على تحمل تكاليف تجديد صيانة وترميم المسجد. وأوضح النقش حبهم للخير والإنفاق في أعمال الخير بعبارة "بغامر اللطف" وهو تعمير رائع وموفق؛ ولذلك صدق وصفهم الذي نص عليه النقش "أصحاب الخير."

لوحة (5) نقش تجديد جامع وكُتَّاب الانقيو في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1313هـ/1895م)

B. Yapar, *Yunanistandaki Türk*, p. 161- 162

شكل (4) نقش تجديد جامع وكُتَّاب الانقيو في مدينة "گوملجنه" كوموتيني (1313هـ/1895م)

(عمل الباحثان)

[84] B. Yapar, *Yunanistandaki Türk*, pp. 161-162.

الخاتمة وأهم النتائج:

تكشف الوثائق المختلفة التي وصلتنا من اليونان، كيفية تحول الوقف الفردي إلى الوقف الجماعي (أهل الخير) خلال الفترة المتأخرة للتواجد العثماني باليونان، ومن خلال دراسة ست عشرة وثيقة للمساجد والمدارس العثمانية باليونان تم التوصل إلى العديد من النتائج الهامة منها:

- أوضحت الدراسة دور الوقف الخيري الأهلي أو الجماعي في المساهمة الجادة لترميم وتجديد العمائر الدينية الإسلامية في بلاد البلقان، وكيفية انتقال رعاية هذه المنشآت من السلاطين وكبار رجال الدولة إلى أهل الخير والبر من أهالي المدن والقرى والأحياء.

- دراسة ست عشرة وثيقة وقف لمساجد ومدراس ببلاد البلقان لأول مرة، ودراسة ثلاثة نقوش لمدارس ومساجد، توضح مساهمة أصحاب الخير في تجديد المنشآت الدينية.

- توصل الباحثان إلى وثيقة وقف جامع يرة بتره، والتي سبق نشر نقش تعميره من قبل، مما فسر العديد من الكلمات الواردة في النقش، مثل عدم ذكر وظيفة المنشأة والتي حددت الوثيقة أنه مسجد.

- أظهرت الدراسة أن المساهمة المجتمعية كانت بثلاث طرق مختلفة، الأولى: مساهمة أهل الخير في بناء المساجد والمدارس، الثانية" مساهمة أهل الخير في تجديد وتعمير وصيانة المساجد والمدارس، الثالثة: اشتراك أهل الخير في وقف الأموال أو المحال أو البساتين للصرف على مرتبات الأئمة والمدرسين وغيرهم، بالإضافة إلى شراء الأدوات اللازمة للمنشآت.

- تراوح أعداد المساهمين في بناء أو ترميم أو الوقف ما بين شخصين فقط في بعض المنشآت مثل مسجد قرية اسكى كوى بولاية سلانيك، وتضاعف هذا العدد مع اختلاف المنشآت حتى وصل العدد إلى 116 شخص بمسجد بلدة يره بتره.

- لم تقتصر المساهمة المجتمعية على ميسوري الحال فقط، بل شارك فيها جميع طبقات المجتمع فنجد البعض قد ساهم بآقجة واحدة فقط، بينما بلغت مساهمات الآخرون إلى 2500 قرش.

- قسمت أرباح الوقف على رواتب ومستحقات أرباب الوظائف بهذه المنشآت مثل "إمام الجامع، الخطيب، المؤذن، القيم على فتح الجامع وإغلاقه، القائمين على الخدمة بالجوامع، وغيرهم." بالإضافة إلى الصرف على الأدوات واحتياجات المنشآت مثل "القناديل التي تضيء الجامع من الداخل والخارج، زيت القناديل، وغيرهم"، كما يصرف من الوقف على تعمير الجامع أو المدرسة وترميمهما إذا لزم الأمر.

- تظهر وثائق الوقف تنوع المشاركين في الوقف سواء من الناحية الاقتصادية، أو اشتراك النساء إلى جانب الرجال في الوقف، بالإضافة إلى اشتراك المهاجرين أيضًا في الأوقاف التي وصلتنا، كما تبين تنوع وظائف أرباب الأوقاف الواردة بالوثائق ما بين السردار، التوفكجى، اليازجى، القصاب، السباهى، اليوده سابق، المقابلة جي، الكتخدا دفتر، نقيب الأشراف، الخاصكى، الملا، رسول الكتخدا، الحلاق، اليولك باشى، الدوه جى، الأونباشى والقائممقام والمفتى.

ملحق (1)

ترجمة وثيقة وقفية جامع مدينة "يره بتره" [Ierapetra ؛Yerepatra] تابعة للواء "لاشيد" [Laşid ؛Λαςίθι] بجزيرة كريت [كريد؛ اقريط؛ إقريطش؛ Girid ؛Crete] 12 ربيع الأول 1309هـ/ 16 أكتوبر 1891م[85].

تم اعتبار أموال أشجار الزيتون والمتاجر والمحال المعروفة حدودها الواقعة في بلدة "يره بتره" وقفًا من أجل الجامع الشريف الذي شيده هذه المرة أصحاب الخير في البلدة المشار إليها التابعة لـ سَنْجَق "لاشيد" في ولاية جزيرة "كريت". وقُيدت بموجب الإرادة العلية بتاريخ 16 ربيع الآخر 1315 هـ.

عرض 279 أساس 6/950

هو الله

حَكمتُ بصحته ولزومه وشروطه وقيوده عالمًا بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف رحمهم الله تعالى؛ أنا الفقير إلى الله تعالى عز شأنه "عراب زاده سيد محمد راغب ابن إبراهيم الأرضرومي المُولَّى خلافه بلواء لاشيد" غُفِر لهما.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

نستهل تدوين هذا الكتاب المُستطاب؛

فيما يأتي تُستعرض بالنحو الشرعي أسماء السادة الذين وهبوا بالطوع والرضا وبإقرارهم التام وتقريرهم الكلام وتعبيرهم عن المرام، وهم من سكان بلدة "يَره بَتره" وقرية "فروتس" من قرى مركز "مرانبلا" التابع لـ سنجق "لاشيد" الواقع في ولاية جزيرة "كريت" الجليلة:

صاحب السمو "شاكر آغا پابوشجى علاكى" و"قلاوراكى قهوجى مصطفى" و"شرفناكى عثمان زكي افندى" و"حسين نبيل افندى ابن إبراهيم قپودان" و"خليل صدقي افندى ابن محمد افندى قوقوناكى" و"عثمان چاوش جزدراكى" و"أحمد شوقي افندى قاضي اوغلاكى" و"عارف آغا خوجاكى" و"حسين افندى فسجاكى" و"حافظ مُلّا حسن" و"خير الدين وإبراهيم آغا الماساكا" و"محمد افندى فسجاكى" و"حاجى حسن آغا بصراكى" و"دولگر حسين آغا" و"مُلّا إبراهيم يوسفاكى" و"نظيف محمداكى" و"محمد آغا بك منلا علاكى" و"أحمد افندى مشتقاكى" و"خوجه قلاكى على آغا" وابناه "حسن ومحمد علي افندى" و"مصطفى آغا لازاناكى" و"حسين صدقي افندى" و"محمد شكري افندى وكيل آغاساكى" و"حسين بهجت بك نجيب بقاكى" و"حسن راشد افندى حاجى حسناكى" و"إبراهيم افندى سيداكى" و"منلا علي لازاناكى" و"عاطف آغا قاضي اوغلاكى" والسيدة "زنجيه سليمه خاتون" و"مُلّا رجب حاجى عمراكى" و"مصطفى آغا قولوقوراكى" و"أحمد افندى حاجى منلا علاكى" و"رجب آغا تنجراكى" و"تيمور بن آدم" و"منلا نُصرت" و"محمد آغا پابوشجى علاكا" و"محمود اوغلو مصطفى سري افندى" و"درويش بك" و"خبرجى حسن آغا دلى إبراهيم آغاكى" و"قوندراجى مصطفى شهراباكى" و"أحمد نُصرت چاوشاكا" و"محمد آغا مشتقاكى" و"حاجى طوطيه لاله زوپولا" و"مصطفى آغا رستماكى" و"مُلّا رجب صالح براتاكى" و"أحمد جودت روشناكى" و"مُلّا دانش قره يازيلاكى" و"مُلّا رضوان عثماناكى" و"مصطفى فؤاد بك عمر بقاكى" و"حسين افندى

[85]. تم ترجمت الوثيقة من اللغة التركية إلى اللغة العربية بواسطة الدكتور/ هشام سيد علي، المدرس بقسم اللغات الشرقية بكلية الآداب، جامعة حلوان.

جبه جاكى" و"إبراهيم آدهم افندى كفالوريناكى" و"مراد اونباشى (العريف)" و"إبراهيم قوجيفلاكى" و"زكي افندى طاهر افنداكى" و"مصطفى راغباكى" و"مصطفى چلباكى" و"محمد منلا حسناكى" و"محمد قره پارتلاكى" و"أحمد رشيداكى" و"علي دولگراكى" و"نجيب آغا شعبان علاكى" و"بيرام آغا لازاتاكى" و"حاجى مصطفى حلمي افندى" و"طاهر منلا حسناكى" و"علي بيلراكى" و"حسين آغا حاجى حسناكى" و"مصطفى حاجى علاكى" و"مصطفى حاجى حسناكى" و"رجب خلوصي افندى" و"سليمان مهرى افندى" و"محمد بوشناقاكى" و"مصطفى بك عثمان بقاكى" و"حسن أديب افندى" و"أحمد قرق علا" و"كتخدا (العمدة) مُلّا عثمان اوغلو حسين افندى" و"محمد آغا پيلاوزاكى" و"عثمان آغا لازاناكى" و"فاطمة خانم حاجى محمود وپولا" و"أمين افندى" و"أحمد شادي افندى" و"رضوان آغا محمد علاكى" و"مصطفى افندى حاجى إبراهيماكى" و"عثمان كريماكى" و"ژاندارمه يوزباشيسى (نقيب حرس الحدود) حاجى محمد آغا" و"كندوره لى منلا حسين" و"مُلّا محمد وسيلاكى" و"إبراهيم آغا عزيزاكى" و"مصطفى قدماكى" و"رسومات مأمورى (محصل الضرائب) علي رضا بك" و"خليل آيواساكى" و"عثمان كفاكى" و"سرَّاج علي" و"حاجى علاكى" و"أحمد باشماكى" و"ولي افندى لازاناكى" و" ژاندارمه بيكْباشيسى (رائد حرس الحدود) صاحب السمو مصطفى افندى" و"أحمد اونباشى (العريف)" و"إبراهيم طوپوزاكى" و"رضوان آغا مصطفاكى" و"إبراهيم آغا علي چاوشاكى" و"قائمقام (رئيس الدائرة أو الحي) صاحب السمو علي رضا بك" و" ژاندارمه ملا علي" و"شعبان مايفوطاكى" و"عثمان وعلي مُلّا حسناكى" و"خليل آغا ملا حسناكي" و"عثمان آغا سليمان آغازاكى" و"فاطمة صالح براتوپولا أحمد حمدي افندى كفا كوريسلاكى" و"قره لاكى مصطفى نام افندى" و"حسين حسني افندى قهرماناكى" و"خليل آغا قره پارتلاكى" و" ژاندارمه يوزباشيسى (نقيب حرس الحدود) خليل آغا" و"محيى الدين افندى" وحَرمه "نازليه خانم" وحماته (والدة زوجته) وابنه "مدحت افندى".

وقد تولى إقامة هذا الوقف وخدمته باسم هؤلاء "سليم فخري افندى ابن عارف آغا صوباشاكى" شخصيًا وهو من سكان البلدة سالفة الذكر، وذلك من أجل تسجيل وإنهاء كل ما يتعلق بالوقف المشار إليه في المجلس الشرعي الشريف لازم العز والتشريف الذي انعقد في القاعة الخاصة بالمحكمة الشرعية في دائرة الأوقاف والأيتام الواقعة خارج أسوار بلدة " يره پتره" المذكورة والكائن فيها مركز المحكمة الشرعية التابعة للسَنْجَق المذكور. وقد قيد (سليم فخري أفندي) اسم كل فرد من هؤلاء في محضره.

وقد جُمعت أموالنا ونُظمت حتى صدور الوقف الآتي ذكره في موقع الجامع الشريف الذي بدأ إنشاؤه على يد أصحاب الخير والمُبَّرات (المحاسن) قبل ثمانية وعشرين عامًا من الآن والذي تهدمت أسواره الأربعة ولم يكن من الميسر الانتهاء من ترميمها بسبب نقص المؤن؛ وأُرسلت أطيب أموالنا وأَنْفَسها وكذلك أموال بعض أصحاب الخير من سكان "حانيه" هديةً ووهبةً مع صاحب الفخامة السيد "جواد باشا" وصاحب الدولة السيد "محمود جلال الدين باشا" وأفراد حرس الحدود في اللواء (السنجق) المذكور.

وعلى النحو الآتي بُني الجامع المشار إليه على يد أصحاب الخير في التاريخ المذكور، وحُفظت أموال المتجرين والمحال الخمسة المقيدة في سجلات أوقاف "لاشيد"؛ أمانةً في صندوق الأوقاف المذكور من ضرائبها المُحصَّلة منذ الأعوام المذكورة.

جُمع المبلغ بعد إخراج المصروفات إلى جانب حصة من أرباح المبلغ الذي وهبه الأهالي في ذلك التاريخ والمُسَلَّم للأوقاف لأجل الإرباح. وبعدها أُعيد إنشاء الجامع الشريف المذكور في محله وفي تلك السنة المباركة داخل بلدته بواسطة خرج وصرف - مرضاةً لله تعالى – المبالغ المخصصة بقرار المجلس بإرادة حضرة حامي الولاية من الأموال التي وُهبت من واردات أوقاف سناجق "حانيه" و"رسمو" و"قنديه".

يقع على الحدود المتلألئة بالنور لجامع "حميديه" (الحميدية) الشريف الذي صُدِّقَ عليه بالاسم الرفيع لحضرة باني العالم (السلطان)، المتجرين والمحال الخمسة العتيقة الآنفة الذكر تحيط الجامع من الجهة المقابلة وجهاته الجانبية.

بناءً عليه أُعيد كذلك بناء متجرين، أحدهما صغير والآخر كبير، ومحلين أحدهما علوي والآخر سفلي مع إعادة بناء الجامع الشريف المذكور.

ويُرى أن حاصل نقود بستان أشجار الزيتون المِلك المشتمل على اثنين وعشرين شجرة زيتون وثلاث أشجار من التين المزروعة في الأرض المِلك؛ والتي تبرع بها "حسن بصراكي" من الواقفين (المتبرعين) المشار إليهم، سيحتوي (سيكفي) زراعة النباتات بالمساحة المحدودة بالشارع والممتلكات الخاصة بـ "صالح كفالى" و"كريا قويا نيقاكى" و"لطفي طاهر افنداكى"، من الجهات الأربع الكائنة بالحي الذي يُعرف باسم "قامبو" الواقع في قرية "كندره" التابعة لمركز "يره پتره" سابق الذكر. وذلك بالشرط الآتي:

يُؤجر بستان الزيتون المذكور بمعرفة (بواسطة) هيئة الأوقاف ومحاسب الأوقاف وحاكم الشرع (قاضي الأحكام الشرعية)، ويُستصلح بستان الزيتون المذكور من قيمة الإيجار وما يتبقى من قيمة هذا الإيجار يُنفق على القناديل التي تضيء الجامع الشريف داخليًا وخارجيًا وما يتبقى عامةً يُصرف للقائمين على الخدمات.

وفيما يتعلق بأشجار الزيتون المِلك الاثنين والعشرين الكائنة في الأرض المِلك المحدودة بالممتلكات الخاصة بـ "آغوذاكى عثمان" و"حاجى منلا علي كى أحمد افندى"، والطريق العام حول الحي المعروف باسم "فروشرتش" الواقع في مركز "يره پتره"؛ يتولى ذلك"مشتقاكى أحمد افندي" وتسري الأمور حولها بالشرط الآتي:

تُمنح اثنتى عشرة أوقية من الزيت سنويًا لإضاءة القناديل داخل الجامع الشريف المذكور وخارجه ما دام القائم على هذا الوقف حيًا؛ أما بعد وفاته تتولى ابنته من صلبه ومن بعدها ابنه وأحفاده بطنًا بعد بطن وجيلًا بعد جيل إدارة الوقف المشار إليه، ويُسلَّم مجموع حاصلات بستان الزيتون المذكور إلى غلة الجامع الشريف ويُصرف منه للقائمين على الخدمات داخله.

حُدد أيضًا بمعرفة الأوقاف مبلغ قدره ثلاثمائة وعشرون قرشًا سلمتها أنا إلى المُتَوَلي (الموظف المسؤول) "پلاوزاكى"، وتُصرف أرباحه للواعظ في الجامع الشريف؛ وذلك من حاصل أرباح شجرة زيتون كبيرة بالأرض الواقعة في أوساط وأطراف بساتين الزيتون الخاصة بـ قره فاشوپولا خانوماكى" و"طوطو ملازم آنا"؛ ويقوم على ذلك الوقف "إبراهيم افندى سيداكى".

كما تتولى "أمينة خانم" وقفًا بقيمة مئتين قرش والذي قمتُ بتسليمه؛ ومن أرباحه يُنفق على إضاءة الشموع المصنوعة من دهن الحوت في الشمعدانين اللذين أوقفتهما للمحراب.

وتتولى "فاطمة خاتون" أيضًا وقفًا أوقيتين من الزيت من حاصلات بستان الزيتون المِلك ما دامت على قيد الحياة.

وبعد أن قمتُ بتسليم أموالنا المذكورة من الواقفين المشار إليهم إلى الموظف المسؤول وفقًا للإجراءات القانونية، ضُبطت وأوقفت وحُفظت بالوقف الصحيح الشرعي؛ وذلك نوضحه بالشروط الآتية:

يُعيَّن إمام للجامع الشريف المذكور من أجل أداء المسلمين الصلاة المفروضة جماعةً في الأوقات الخمسة، وخطيبًا من أجل صلاتي الجمعة والعيد، ومؤذن كذلك لرفع الأذان المحمدي –*عليه الصلاة والسلام*، وموظف قيّم على فتح الجامع الشريف وإغلاقه وإضاءة قناديله وشموعه وتزيينه وفرشه وتطهيره وكل ما يلزم من أمور أخرى.

يُصرف مبلغ شهري قدره مائة وعشرون قرشًا من واردات المَحال المذكورة وأوقاف سائر الأشجار من أجل الإمام؛ ومبلغ شهري قدره ثمانون قرشًا للخطيب، وقد عُيَّن في هذه الوظيفة بالنحو الشرعي "علي نامي أفندي" إمامًا وخطيبًا؛ كما يُصرف مبلغ شهري قدره خمسون قرشًا لمن يقوم بوظيفة المؤذن؛ ومبلغ شهري قدره مائة قرش لمن يتولى وظيفة القيَّم، وقد عُيَّن في هذه الوظيفة "محمد أمين مخلص أفندي" قيَّما. وبعد صرف الرواتب للمذكورين تُوضع الأموال المتبقية من المَحال وسائر الإيجارات والواردات للاسترباح في صندوق أوقاف السنجق التابع لبلدتنا شأنها شأن الأوقاف المستثناة في ولايتنا، وتُدار تطوعًا بمعرفة محاسب الأوقاف ومجلسه تحت إشراف المسؤولين المعنيين بالوقف المشار إليه؛ ليُنفق ويُصرف منها على تعمير الجامع الشريف المذكور وترميمه إذا لزم الأمر.

وفي هذا الصدد، يتولى الوقف المذكور ويحدد قيوده الوكلاء الشرعيون في اللواء المشار إليه ويقومون بهذا تطوعًا؛ وتكون شؤون الجباية والرقابة والإدارة مسؤولية محاسب الأوقاف بشكل مطلق، كذلك يُعيَّن ويُوظَّف الإمام والمؤذن والفرَّاش (القيَّم) والواعظ بحسب رؤية القاضي. يُعيَّن كل من يقع عليه الاختيار من مجموعة الموظفين والقائمين على الخدمات ببراءة عالية الشأن (إفادة موثقة من جهة عُليا) للحيلولة دون وقوع خلاف شرعي شريف في نهاية المطاف.

في حال نشوب نزاع أو شقاق من ناحية أي فرد من المذكورين أو مطالبة أي منهم باسترداد وقفه من المُتَوَّلي (الموظف المسؤول عن الوقف) لإلحاقه بممتلكاته كالسابق؛ وذلك بعد التأكيد شفهيًا على التقرير المبين للمذكورين من المُتَوَّلي المشار إليه، والتصديق وجهًا لوجه على استلام الأوقاف المذكورة بناءً على الوكالة الموثقة؛

يتوجب أن يتصدى المُتَوَّلي المشار إليه للرد عليهم بأنه قام بتسليم الوقف الصحيح إلى الموظف المسؤول بمقتضى أقوال حضرة الفاضل الثاني "أحمد صمداني أبو يوسف" من خيار أئمة الحَنفية والإمام الثالث "محمد بن حسن الشيباني" *رحمهما الله*، ويمتنع عن رد الوقف وتسليمه إليهم. وفي حال التوجه للمحاكم ورفع دعوى قضائية للفصل والحسم بين الطرفين؛

فلا داع لهذا، أولًا إن حضرة القاضي المُوقع على صدر الكتاب (بداية الوثيقة) – *طوبى له وحسن مآب* – شهد على صحة الوقف المذكور عالمًا بالخلاف الجاري بين الأئمة المجتهدين *عليهم رحمة رب العالمين*، ثانيًا إن ما كُتب وسُجل بالرضا والموافقة لا يُحكم بلزومه.

تحريرًا في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول لسنة تسع وثلاثمائة وألف.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق العثمانية:

- وقفية جامع السوق "جارشو" بمدينة طراپوليجه المؤرخة 15 شوال 1174ه/ 20 مايو 1761م.

- وقفية مدرسة مصطفى بك والجامع الكبير في مدينة وودينة المؤرخة 25شوال 1188هـ/ 29 ديسمبر 1774م.

- وقفية جامع محمد تجللي أفندي في مدينة طراپوليجه المؤرخة 21 ربيع الآخر 1210هـ/4 نوفمبر1795م.

- وقفية مدرسة منطقة عتيق ببلدة آركادية بالمورة المؤرخة 3 محرم 1235هـ/ 22 أكتوبر 1819م.

- وقفية مدرسة عائشة خاتون في جزيرة استانكوي المؤرخة 3 ذي القعدة 1275هـ/ 4 يونية 1859م.

- وقفية تحويل مسجد خرب إلى جامع بقرية "رعيان المؤرخة " 1 شعبان 1302ه/ 14 يونية 1885م.

- وقفية جامع قرية "قوبيجه" المؤرخة 5 ربيع الآخر 1308هـ/ 18نوفمبر 1890م.

- وقفية جامع قرية "اسكي كوي" المؤرخة 9 محرم 1309ه/ 15 أغسطس 1891م.

- وقفية جامع قرية "برى بره" المؤرخة 11 صفر 1309هـ/ 16 سبتمبر 1891م.

- وقفية جامع مدينة "يره بتره" المؤرخة 12 ربيع الأول 1309هـ/ 16 أكتوبر 1891م.

- وقفية جامع حي "دره" بمدينة "درامه" المؤرخة 25 ذي الحجة 1322هـ/ 2 مارس 1902م.

- وقفية مصطفى ومحمود من أهالي على جامع قرية أحدلي المؤرخة غرة محرم 1325هـ/ فبراير 1907م.

- وقفية لجامع مستجد البناء بقرية "راونه" المؤرخة 12 شوال 1326هـ/ 7 نوفمبر 1908م.

- وقفية جامع بلدة "لوروس" المؤرخة 12 ذي القعدة 1327هـ/25 نوفمبر 1909م.

- وقفية جامع بحي "ايزميسى" التابع لقرية "مصطفجق" المؤرخة 29 ذي الحجة 1329هـ/ 21 ديسمبر 1911م.

- وقفية جامع قرية "برهان الدين" بمدينة "گوملجنه" المؤرخة 21 ربيع الاخر 1330هـ/ 9 أبريل 1912م.

ثانياً: المصادر العربية:

- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*، الجزء الثالث، حققه/ محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1954م.

ثالثاً: المراجع العربية:

- بلديسيرا، النإيروس، *الكتابات في المساجد العمانية القديمة*، وزارة التراث القومي والثقافة، عمان، الطبعة الثانية، 2007م.

- الحداد، محمد حمزة اسماعيل، *النقوش الآثارية مصدراً للتاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية*، الجزء الأول، مكتبة زهراء الشرق- القاهرة، 2002م.

- حلاق، حسان وآخرون، *المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية*، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1999م.

- الخطيب، مصطفى عبد الكريم، *معجم المصطلحات والألقاب التاريخية*، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.

- دهمان، محمد أحمد، *معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي*، دار الفكر، دمشق- سوريا، الطبعة الأولى، 1990م.

- الصاوي، أحمد، *النقود المتداولة في مصر العثمانية*، ط2، مركز الحضارة العربية، القاهرة 2008م.

- نوريس، هـ.ت، *الإسلام في البلقان الدين والمجتمع بين أوربا والعالم العربي*، ترجمة: عبد الوهاب علوب، المجلس الأعلى للثقافة- المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 1998م.

رابعاً: الدوريات العربية:

- أمين، أحمد، *المدارس الوقفية في اليونان خلال العصر العثماني "دراسة آثارية وثائقية ومعمارية"*، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد السادس- العدد 25، يناير 2021م

- حسن، نوبي محمد، *قيم الوقف والنظرية المعمارية- صياغة معاصرة*، مجلة أوقاف، السنة الخامسة، العدد 8، ربيع الأول 1426هـ/ مايو 2005م.

- الداود، عبد العزيز بن محمد، *الوقف: شروطه وخصائصه*، مجلة أضواء الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود- كلية الشريعة بالرياض، العدد 11، 1980م.

- الربيدي، فاطمة يحيى زكريا، *أثر الأوقاف في النهضة التعليمية في مدارس الأناضول في عصر سلطنة سلاجقة الروم*، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد الخامس- العدد الثالث، 2011م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- حسين، أمين محمد أمين، *النقوش الكتابية الزنكية والأيوبية على العمائر بسوريا*، مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة طنطا، 2012.

- حسين، فرج حسين فرج، *النقوش الكتابية المملوكية على العمائر في سوريا*، مخطوط رسالة دكتوراة- منشورة، كلية الآداب- جامعة سوهاج، 2008م.

- علي، محمد محمد مرسي، *الكتابات الأثرية بعمائر مدينة طرابلس الشام في العصر المملوكي "688- 922هـ/ 1289- 1516م"* ، مخطوط رسالة دكتوراة- غير منشورة، كلية الآداب- جامعة حلوان، 2013م.

سادساً: المراجع الأجنبية:

- Adem Handžić, *"O formiranju nekih gradskih naselja u Bosni u XVI stoljeću - Uloga države i vakufa"*, Prilozi za orijentalnu filologiju (POF), 25/1975, Orijentalni institut, Sarajevo 1976.

- Ahmed Ameen, *Islamic Architecture in Greece: Mosques*, Center for Islamic Civilization studies, Bibliotheca Alexandrina, Alexandria, 2017.

- Ahmed Ameen, *"Patrons of Ottoman Mosques in Greece reconsidered in light of the Ierapetra Mosque of Crete," Journal of Islamic Architecture*, Volume 5, Issue 3, June 2019.

- Ahmed Ameen, *Towards a corpus of the inscriptions of Ottoman buildings in Greece*, *Journal of Anthropological and Archaeological Sciences (JAAS)*, Lupine Publishers, USA, Vol. 1 (Issue 2), 2019.

- B. Yapar, *Yunanistandaki Türk Eserlerinde Kitabeler (Dedeağaç, Dimetoka, İskeçe*, Gümülcine, Selnik, Kavala, Yenice-Karasu), Yüksek Lisans, T.C. Mimar Sinan Güzel Sanatlar -Universitesi Sosyal BilimlerEnstitüsü Geleneksel Türk Sanatlari Anasanat Dali Eski Yazi Programi (İstanbul, 2007).

- J. M. Rogers, *'Waqf and Patronage in Seljuk Anatolia: The Epigraphic Evidence'*, Anatolian Studies 26(1976).

- M. Sharon, *A Waqf Inscriptions from Ramlah*, Arabica, Leiden T. 13, Fasc. 1, (Jan. 1966).

- N. Steinhardt, *"China's Earliest Mosques"*, Journal of the Society of Architectural Historians, Vol. 67, Sep. 2008.

- Halit Eren, Mustafa Oğuz and Zekai Mete, Balkanlar'da Osmanlı vakıfları, vakfiyeler Yunanistan 1 (=Vakfiyeler Yunanistan), 5 Volumes (İstanbul : IRCICA, 2017).

المواقع الالكترونية:

- https://cs.wikipedia.org/wiki/Soubor:Greece_map_blank.png